



Designed By: Ahmed Atef Megahed



135563135564660

LE 25.0

Paperback

مغلف





الكتاب البنفسجى
ميشيل حنا

غلاف وإخراج فنى:
أحمد عاطف مجاهد

الموزع:

كتابى للطباعة والنشر والتوزيع
أشارع ابن الغنم - الظاهر - القاهرة
تليفاكس: 27879791
kitaby@yahoo.com

الطبعة الأولى ديسمبر 2012

رقم الإيداع: 2012/19932

ISBN: 978-977-5038-20-3

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية
أو في وسيلة سمعية أو بصرية دون موافقة كتابية، يعرض صاحبه للمسائلة القانونية.



أهمية



في المقابلات!

FINEST *Quality No.1* BLEND

كلما ذهب أحد لإجراء مقابلة ما، أيا كان نوع هذه المقابلة، سواء كانت مقابلة عمل أو زيارة عائلية، يعزّم المضيف على الضيف بكوب من الشاي. قد يتم تخيير الضيف بين الشاي والقهوة، لكن في أغلب الأحيان يتم تقديم الشاي لأنه أسهل في التحضير وأسرع.

قد يبدو أن السبب في هذا هو الإصرار على ممارسة كرم الضيافة، وبلى ريق الضيف الذي لا بد وأنه قد نشف من همّ المشوار وصعود السلالم، والمساهمة في إزالة الصداع الذي يصيب السائر في الشارع المصري سواء كان ماشيا أو راكبا.

لكن عندما فكرت مليا في الأمر، وجدت أن السبب الحقيقي لتقديم الشاي في المقابلات أهم بكثير من مسألة كرم الضيافة، فالهدف الحقيقي من مسألة تقديم الشاي هو تحديد موعد القيام! لا شك أن وجود ضيف يجلس في المكتب بدون كوب شاي أمامه، يفتح الباب لإطالة الجلسة بدون داع، حيث لا تكون هناك إشارة لانهاء الموعد سوى تكرار النظر إلى الساعة والتأملل في المقعد مع الردد المقتضبة التي لا تفتح الباب لمزيد من الحديث.

ويعطى الشاي فكرة تقريبية عن الموعد الذي يجب أن يقوم فيه الضيف ليكون ضيفا خفيفا وغير مزعج، حيث يجب أن يتزامن القيام مع الشفطة الأخيرة من الكوب، أو أن يعقب الشفطة الأخيرة بقليل. وفي حالة الزيارات العائلية التي تكون أطول قليلا يقوم رب أو ربة البيت بتقديم مشروبات أو مأكولات أخرى بعد الشاي أو قبله، كالجاتوه والمشروبات الغازية، وهذه المأكولات والمشروبات أيضا تؤدي نفس الدور الذي يؤديه الشاي في المقابلات.

لعل هذا ما يجعل محصول الشاي من أهم المحاصيل الزراعية في العالم، والتي تسعى الكثير من الشركات والحكومات للسيطرة على منابع زراعته وتجارتها، ففي عالم تسيطر عليه المصالح الاقتصادية لابد وأن يكون الشاي ضروريا هكذا طالما له كل هذه الأهمية في المقابلات!



بعد العمر ده كله عايزني أتفرج على أفلام بورنو

اكتشفت أن صديقي الكاتب الكبير - وصاحب مجموعة من سلاسل الكتب الشهيرة - يقوم بشراء شفرات أمواس حلاقة ليكشط بها الأجزاء التي يخطئ في كتاباتها حتى لا يعيد كتابة الصفحة بأكملها. قلت له أنه يجب أن يدخل عصر الكمبيوتر الذي جعل عملية الكتابة وتعديلها في أي وقت عملا من أسهل ما يمكن. قال لي: أنا عندي سبعين سنة دلوقت، عايزني بعد العمر ده كله أشتري كمبيوتر وأقعد أتفرج على أفلام بورنو؟!

استغربت رده في البداية، ثم تذكرت أنه في مرة أخرى اشتكى لي عامل بسيط التعليم من أنه اشترى جهاز كمبيوتر مؤخرا ولم يجد عليه أفلاما جنسية!

يعتقد الكثير من الناس في مصر أن أجهزة الكمبيوتر تأتي محملة أوتوماتيكيا بأفلام البورنو. هناك ارتباط وثيق بين الكمبيوتر والبورنو.

لكن من أين أتى هذا الاعتقاد؟

١. يبدو أن معظم أجهزة الكمبيوتر في مصر محملة بشكل ما بمجموعة من أفلام البورنو، وأسألوا العاملين بمجال صيانة الأجهزة.
٢. بعد إعلان وفاة أجهزة الفيديو، وانخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر مع ازدياد كفاءتها، أصبح الهدف الأول الذي يشتري من أجله الشباب الكمبيوتر هو الفرجة على هذه الأفلام.
٣. والفرجة على هذه الأشياء على الكمبيوتر أسهل بكثير من الفرجة عليها على أي وسيط آخر، وذلك لما يوفره الكمبيوتر من خصوصية في الفرجة وإمكانية الغلق الفوري عند حدوث كبسة عن طريق الزرين `F4` و `alt`.
٤. الرخص الهائل لاسطوانات الكمبيوتر حتى أن ثمن الاسطوانة أصبح يقل عن جنيه واحد، مع سهولة النسخ وتوافر كميات هائلة من الأفلام الجنسية التي تأتي عبر أسلاك الإنترنت.
٥. انتشار خطوط الدي إس إل وما صاحبه من ازدياد هائل في كمية المواد التي يمكن تحميلها، وتقع دائما أفلام البورنو على رأس القائمة.
٦. سهولة التبادل مع الأصدقاء والسمت الرفيع للاسطوانة الذي يمكن من وضعها في جيب البنطلون أو بين دفتي كتاب أو ما شابه.

بعد العمر ده كله عابرتي أنفخ على أفلامه بورنو؟

٧. في حالة أفلام الفيديو VHS كان من الصعب جدا على الشاب الحصول على شريط، فضلا عن أنه كبير الحجم وصعب الإخفاء وسريع التلف، ويحتاج نسخه إلى توصيل جهازي فيديو وهو شيء نادر أن تجد شخصا لديه جهازين فضلا عن جهاز واحد، والفرجة عليه مفضوحة لأن الشاب سيضطر إلى استعمال فيديو وتليفزيون الأسرة وهي أجهزة لا تتمتع بالطبع الشخصي، كما أنه يجب الانتظار لوقت مناسب يكون فيه منزل الشاب خاليا ليتمكن الفرجة بأمان. هذه المشاكل غير موجودة في حالة الكمبيوتر. شاهد فيلم "فيلم ثقافي" للتعرف على المزيد من المشاكل التي كانت تصاحب أفلام الفيديو، والتي جعلها الكمبيوتر اليوم من آثار الماضي.



لهذه الأسباب وأكثر أصبح جهاز الكمبيوتر هو الجهاز الرسمي المخصص لتشغيل أفلام البورنو والفرجة على الصور العارية. ولأن هذا الموضوع - موضوع الفرجة على أفلام البورنو - ذو أهمية فائقة بالنسبة للشباب المصري الذي يعاني من الكبت الجنسي وارتفاع سن الزواج والبطالة وما يصاحبها من فراغ والظروف الاقتصادية الطاحنة، يصبح الهدف الأول لجهاز الكمبيوتر هو تشغيل هذه الأفلام.



بعد العمر ده كله عابرتي أنفخ على أفلامه بورنو؟

سر البيديه

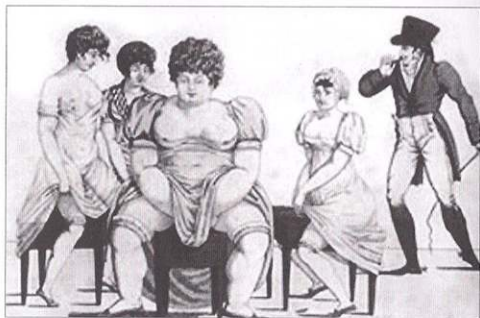


لا ريب أن كل من يرى البيديه للمرة الأولى دون أن تكون لديه فكرة مسبقة عنه سيفكر كثيرا في فائدة هذا الاختراع، وأنا عندما كنت صغيرا كنت أظن أن البيديه هو مكان للتبول بينما الكابيينيه مكان للتبرز، لكن اتضح لي أنني كنت مخطئا.

والبيديه في الأساس هو أداة لتنظيف منطقة الأعضاء التناسلية لدى السيدات، حيث يتم الجلوس في وضع مواجه للحنفية لهذا الغرض، أو بالعكس لتنظيف منطقة الشرج، إلا أن بعض الأشخاص يستخدمونه لغسل الرجل، وأحيانا لتحميم الأطفال، وإن كان هذا استخدام خاطيء للبيديه.

والبيديه منتشر أكثر في الدول الأوروبية، خاصة فرنسا واليونان وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال. وهناك بلدان كثيرة لا تعرف شعوبها هذا الاختراع، حيث دائما ما يكون هناك اعتقاد بأنه أداة مخصصة للتبول، وعندما دخل الجنود الأمريكيون إلى فرنسا لتحريرها من الاحتلال النازي

في الحرب العالمية الثانية، فوجئوا بهذا الاختراع في المواخير الفرنسية، وقد ظنوا أنه مخصص لتستخدمه العاهرات لعمل دش مهيلى بعد اللقاء الجنسي، وقد انتقل هذا الاعتقاد إلى الولايات المتحدة مع الجنود بعد ذلك، وقد ساهم هذا الاعتقاد في الحد من انتشار البيديه في الولايات المتحدة حتى الآن.



نرجو أن نكون قد أوضحنا ما خفي بخصوص البيديه، وأن نكون قد أزلنا الالتباس السائد بخصوص هذه الأداة الغامضة.

أهمية البيبي مع ساندويتشات المطاعم



أهمية البيبي مع ساندويتشات المطاعم

لاحظت أنني لا أستمتع سوى بالقضمة الأولى من ساندويتش الشاورما. باقي القضمات هي مجرد تحصيل حاصل لملاً البطن. القضمة الأولى فقط هي التي تفاجئك، تهشك بالطعم، بعدها يصبح الأمر متكرراً بلا لذة حقيقية. نفس الأمر ينطبق على ساندويتشات الهامبرجر والهوت دوج وما شابه.

هنا تأتي أهمية البيبي. إذا طلبت بيبي - أو أي مشروب غازي آخر - مع الوجبة، وأخذت رشفة بعد كل قضمة، يقوم البيبي بعملية غسيل لمستقبلات التذوق العصبية على لسانك، ليجعلها مستعدة لاستقبال طعم الساندويتش من جديد، لتحصل على نفس الدهشة، ونفس اللذة مع كل قضمة.

عندما يريد مدرب الكلب البوليسي أن يجعله يتتبع أثر شخص ما، فإن المدرب يجعل الكلب يتشمم يده أولاً، ثم يجعله يتشمم شيئاً من متعلقات الشخص المراد تتبعه. تعمل يد المدرب هنا - وهي ذات رائحة معروفة ومحايدة بالنسبة للكلب - على تحييد الروائح السابقة استعداداً لاستقبال الرائحة الجديدة، أي أنها تعمل عمل البيبي مع الساندويتشات.

قس على ذلك أيضاً أشياء أخرى عديدة، فمن غرائب حواسنا أنها عندما تتعرض لمؤثر ما لفترة طويلة فإنها تفقد إحساسها بهذا المؤثر، مثلاً عندما نرتدي ملابسنا فإننا نشعر بها لفترة قصيرة ثم نفقد إحساسنا بها تماماً. أيضاً ينطبق نفس الشيء على الأصوات الخلفية التي نقوم آذاننا بتحييدها كأصوات ضوضاء الشارع وغيرها.

إذاً فليبيبي أهمية عظمى في مطاعم الوجبات السريعة، لا عجب أن كل مطعم من تلك المطاعم يتعاقد مع إحدى شركات المياه الغازية ويروج الشركة دائماً بجوار اسم المطعم في كل مكان.

تزيللر!

وجدت هذا الخبر المقصود من جريدة أخبار النجوم في قعر أحد أدراجي، وهو يعود إلى وقتما كنت مراهقا شديدا الإعجاب بمايكل جاكسون ويقوم بقص أخباره من الجرائد والمجلات والاحتفاظ بها. يعود هذا الخبر تقريبا إلى عام ١٩٩٣.

من سيئات ذلك العصر البعيد أنه لم يكن هناك شيء اسمه إنترنت، ولا توجد أية مصادر موثقة للمعلومات سوى الموسوعات الأجنبية باهظة الثمن والتي لا تقدر على ثمنها، ولا تجدها حتى إن قدرت، وتجد تواريخها قديمة حتى إن وجدت. ولكي أجد أخبارا عن المطربين الغربيين الذين أحبهم كنت أضطر إلى الانتظام في شراء جرائد ومجلات حقيرة مثل أخبار النجوم والشباب وغيرها. لماذا هي مجلات حقيرة؟ بسبب الطريقة التي تصنع بها. اقرأ الخبر ثم عد لي مرة أخرى لنناقشه.

أيوم جاكسون الجديد يبيع ٤ مليون نسخة!



٤ مليون نسخة من ألبوم جاكسون!

٤ مليون نسخة من هذا العالم .. هذا خبره ..
 قبل أيام من فسيحة الغناء الأمريكي
 مايكل جاكسون .. وتوفيه في قضية
 انتساب الابناني زوجة احتشالات فوية
 قبل انتسابه فزوج عذرية السنين عليه ..
 الا ان اليوم الجديد منبره .. مسؤل ونا
 فسيحة في البيوت فاق جميع الابويات
 فسيحة .. جيم بلانكو ان جاكسون كان قد
 كره ان اتم حديثه اليه به ان الذين
 الذين انتسابه فزوج عذرية السنين ..
 ان منبره وانه منبره فاق على اسم
 .. فسيحة .. وقد علم انه الذي على
 الانتساب السراج بين فسيحة جاكسون
 مسؤل .. وكان جاكسون قد اتم
 بيانه فسيحة السراج في الغناء فسيحة
 الاولى في مهرجان الابنية المرفوب باسم

هل قرأت الخبر؟
حسنا.

كم خطأ يوجد في هذا الخبر
الذي ربما لا يزيد على مائة كلمة؟

- عام ١٩٩٢ تزف إلينا أخبار النجوم
خبر صدور اليوم جديد لمايكال
جاكسون هو اليوم ثريللر الذي صدر
عام ١٩٨٢، أي أن الخبر أتى متأخرا
حوالي ١١ عاما!
- اليوم ثريللر باع أكثر من ٤٠ مليون
نسخة بكثير حتى بمقاييس عام
١٩٩٢ (وصلت مبيعاته حتى اليوم
إلى ١١٠ مليون نسخة)، أي أن الرقم
مرتجل في الغالب.
- الألبوم اسمه ثريللر Thriller وليس
تريللر كما كتب محرر الخبر، مما يدل
على قصور شديد في قراءة الحروف
الإنجليزية!
- مرض "فيتلمجو" الذي يتحدث عنه
المحرر هو vitiligo أي البهاق.
- إذا كان المحرر قد تكاسل عن فتح
القاموس ليعرف معنى vitiligo،
فعلى الأقل كان يجب أن ينقل
حرفها بطريقة صحيحة، بدلا من
هذه الـ "فيتلمجو".
- المرض لم يصب به "مؤخرا" كما
نكر وإنما في أوائل الثمانينات.

ستة أخطاء فادحة
في خبر من مائة كلمة فقط لا غير!

هذا معدل فادح فعلا! ترى كم كان سيبلغ عدد الأخطاء لو كان المقال من ألف
كلمة مثلا؟ لاحظ أنني لم أتحدث عن الأخطاء اللغوية والإملائية، مثل إهمال
همرات الوصل والقطع، وكتابة تعبيرات مثل "أعلن أنه فانرا" وما إلى ذلك.

هذه مشكلة عويصة فعلا، وللأسف أنها تتكرر في معظم المطبوعات العربية،
ربما ليس بهذا المعدل الفاضح، لكنها تظل شديدة الشيوع. مثلا صفحة
السينما في الأهرام يوم الأربعاء مليئة بمعلومات تفقع المرارة من هذا النوع.
كل مقال في هذه الصفحة يمكنك أن تستخرج منه الكثير جدا من الأخطاء
لو كنت متابعا جيدا للسينما. كلها أشياء يكتبها أشخاص مستسهلون من
هواة سلق المقالات وكتابة أي كلام لمجرد ملأ الصفحة والسلام. والغريب أنهم
يدعون أنفسهم نقادا!

أشكرك يا رب من كل قلبي على نعمة الإنترنت، والتي
حررتني إلى الأبد من شراء مجلات كأخبار النجوم
وسواها!

Google ♥♥♥ (:)

اغْتصاب الأكتاف! شاهد هذا المشهد أولاً ثم دعنا نتكلم..

<http://goo.gl/UqSwR>



حسنا، عندما كنت صغيرا، كانت تقابلني مشاهد كثيرة كهذه في الأفلام العربية، وكانت هذه المشاهد محيرة جدا لي. ماذا يريد الفيشاوي من سهير رمزي؟ ولمادا هي خالفة منه إلى هذا الحد، رغم أنهما كانا يتعاملان معا بطريقة عادية في وقت سابق من الفيلم؟ ولمادا تشعر النساء بالقرب من الرجال إلى هذا الحد؟

تبدو مشاهد الاغتصاب في السينما المصرية ساذجة جدا، وغريبة جدا، فالمغتصب يكتفي بالإمساك بالضحية من أكتافها أو ذراعها، كما أنه يكتفي بمحاولة

اغْتصاب الأكتاف!

تقبيل رقبتهما. مُغتصب مهذب جدا في الحقيقة، فهو لا يهتم بالوصول إلى الأماكن التي يسعى إليها المُغتصبون عادة. إما أنهم يحاولون إرضاء الرقابة حتى لا تحذف المشهد، وإما أن كل المُغتصبون في السينما المصرية مصابون بفيتشيزم الأكتاف!

من ناحية أخرى هناك تلك الأفلام التي تدور حول البنت التي يرغبها كل الرجال - معظمهم أو ربما كل أفلام نادية الجندي مثلا- حيث يظل المعلم أو الرجل ذو النفوذ يتودد أحيانا ويضغط أحيانا أخرى حتى يفوز بالفتاة الجميلة، وكانت أشفق كثيرا على البنت الجميلة من الزواج بالرجل الأصغر ذو الكرش الضخم والجلباب، وأتعجب كثيرا عندما أفاجأ بأنها موافقة على الزواج منه، حتى فهمت عندما كبرت أن هناك عوامل أخرى تتدخل في اختيار الرجل المناسب للزواج، مثل مدى ثروته أو نفوذه، وأن الرجل الحلم للفتاة ليس بالضرورة هو الأمير الجميل الذي استحق سندريلا وبيضاء الثلج.

لهذا مثلا صعبت عليّ ليلى علوي جدا عندما تزوجت عادل أدهم في فيلم جحيم تحت الماء (١٩٨٩)، لكن لحسن الحظ أن سمير صبري أنقذها في النهاية، وإن كنت أرى اليوم أن عادل أدهم (١٩٢٨-١٩٩٦) أطف وأظرف كثيرا من المتصابي سمير صبري (١٩٢٢)، فهو أصغر من عادل أدهم بأربع سنوات فقط ومع ذلك يقوم بدور فتى أحلام ليلى علوي (١٩٦٢) مع أنه فعليا في مقام والدها!

نعود إلى مغتصبي الأكتاف في السينما المصرية، ففيما عدا أفلام قليلة قدمت الأمر بشكل قوي ومقنع، فإن هذا النوع من المشاهد يتضمن مبالغة شديدة في الأداء من المغتصبة، مع رقعة كبيرة في الأداء من المغتصب، مما يؤدي في النهاية إلى وضع كاربوكتوري غير مقنع وغريب، كفيل بخريطة الأذنان، خاصة أذنان الأطفال المساكين أمثال!

اغْتصاب الأكتاف!



قرأت إحصائية غريبة بمناسبة مرور 10 سنوات على اختراع الفياجرا.

تقول الإحصائية أنه قد تم بيع مليار و٨٠٠ مليون قرص من الفياجرا حتى الآن، وأن هناك ستة أقراص من الفياجرا يتم ابتلاعها في كل ثانية حول العالم!

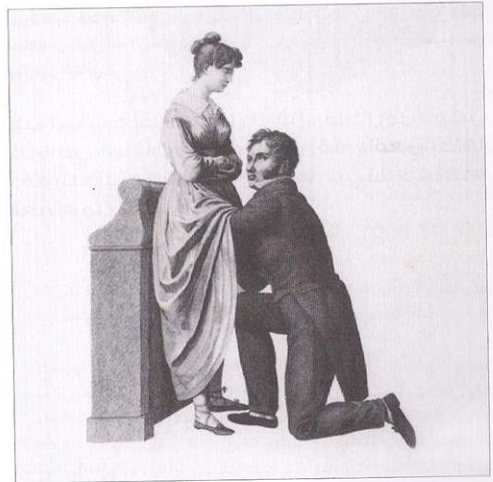
تغريبي الإحصائيات دائما بلحضر الآلة الحاسبة وإعادة التفكير. هذه الإحصائية تخص أقراص الفياجرا التي تنتجها فايزر الأمريكية، هناك مئات من الأسماء التجارية لأدوية تحتوي على سترات السيلدينافيل (المادة الفعالة للفياجرا) والتي تباع بأسعار أرخص بالطبع من فياجرا فايزر وبالتالي فإن مبيعاتها أضعاف الفياجرا عالية السعر. في مصر مثلا لدينا أكثر من ١٥ دواء يحتوي على المادة

الشعالة للفياجرا، منها Virecta و Phragra و Silden و Vigorama و Vigorex و Vegag و Copra و Vigoran وأنواع أخرى كثيرة، هذا بخلاف المنشطات الجنسية الأخرى كـ Cialis و Liverta وغيرها. سافترض أن مبيعات الفياجرا تمثل عشر مبيعات المنشطات الجنسية، وبهذا يكون هناك ٦٠ شخصا يتلعون منشطا جنسيا في الثانية الواحدة. سافترض أيضا أن الذين يتعاطون المنشطات الجنسية يمثلون عشر الأشخاص الذين يمارسون الجنس، وحيث أن الجنس هو شيء يمارس بين شخصين، فيضرب الرقم في ٢٠ يصبح هناك ١٢٠٠ شخص يمارسون الجنس في الثانية. فإذا افترضنا أن العملية الجنسية تستغرق حوالي خمس دقائق فقط، يمكننا أن نقول أنه في كل ثانية تمر على الأرض يكون هناك ٣٦٠ ألف إنسان يمارسون الجنس.

يبدو لي الرقم أقل كثيرا من الواقع، ربما كان من الأفضل ضربه في ١٠ مرة أخرى لنحصل على رقم واقعي، لكنها أرقام تعطينا فكرة ما عن المساحة التي تشغلها هذه الغريزة من تفكيرنا.

جاينكولوجي

هكذا كان أطباء النساء يمارسون الكشف في
العصور الوسطى.



السيدة (بنت) رضیعة وليس ولدا. وكل السيدات في إعلانات وزارة الصحة تلدن إنثاء! وهن طبعاً بنات (بمیت راجل). ویبدو أنهم يريدون أن یوحوا للناس بأن الأسرة السعيدة هي التي تنجب البنات فقط!

حسنا، كنا نقول أن الكشف عند طبيب أمراض النساء لازال يعتبر عيباً وشيئاً شائناً في كثير من المناطق، لكنه إلى حد ما قد كُفَّ أن يكون كذلك في المناطق الحضرية، بل على العكس، فإن كثير من السيدات يرددن أنه لا توجد طبيبة أمراض نساء (شاطرة)، ويفضالن الذهاب إلى طبيب رجل. بالطبع توجد طبيبات أمراض نساء ماهرات، لكن هذه الظاهرة تندرج تحت بند الحسابات الأنثوية المعقدة، فإذا كانت المريضة جميلة والطبيبة أقل جمالا، أو إذا حدث بينهما عدم استئطاف متبادل كما يحدث بين الكثير من النساء، فتعكس الغيرة الأنثوية القاتلة على أسلوب الكشف، وستشتكي المريضة من أن هذه الطبيبة إيدها (ثقيلة) زي المرزبة!

كان عرض السيدة على طبيب النساء أمراً مشيناً، لهذا كانت السيدة ترتدي «جوبلة طويلة»، ويمد الطبيب يديه من تحت الجوبلة وهو يتحاشى النظر كما نرى في هذا الرسم الذي يعود إلى عام ١٨٢٢.

وقد أخرجت هذه النظرة
طب النساء عن التطور
لسنين عديدة جداً.

ونحن الآن في القرن الحادي والعشرين، لازال الذهاب إلى طبيب النساء أمراً مشيناً في كثير من مناطق العالم، وعندنا في مصر في المناطق الشعبية والأرياف. لهذا دائماً ما تصر إعلانات وزارة الصحة الخاصة بتحديد النسل على أن السيدة ستذهب إلى (الدكتورة) في الوحدة الصحية، أو أن (الست) (الدكتورة) ستصف للسيدة الوسيلة التي تناسبها. وذلك كي يطمئن قلب زوج السيدة أبو شبنات ويسمح لها بالخروج. في هذه الوحدة الصحية لا نرى أثراً لرجل، هناك الست (الدكتورة) والممرضة والسيدة وعلى كتف هذه

وفي المقابل فإنهن يرين أن الطبيب الرجل يكون (جنتل) وأكثر رقة.

في مواقع الفتاوى هناك الكثير من الجدل حول مدى مشروعية أن تكشف المرأة عند طبيب أمراض نساء (رجل)، وتحدد الفتاوى في السعودية الأولويات كالتالي: يجب على المرأة أن تكشف عند طبيبة مسلمة، فإذا لم يكن فعند طبيبة كافرة، فإن لم يكن فعند طبيب مسلم، فإن لم يكن فعند طبيب كافر.

فضلت الفتوى الطبية الكافرة على الطبيب المسلم. أي أن جنس الطبيب كان أهم من دينه، رغم أن العامل الأهم وهو علمه قد تم إغفاله هنا.

من الأعمال الغنية التي ناقشت هذا الموضوع قصة قصيرة ليويسف إدريس عن شخص مترمّم يمنع امرأته من الخروج من الباب، لكن مشكلة عويصة تتعرض لها أثناء الولادة تضطره للاستعانة بأهل القرية كي يساعده في إنزال امرأته من الدور الثاني ومساعدتها على الولادة، وهناك

حوار طويل أيضا في فيلم Eyes Wide Shut لستانلي كوبريك بين نيكول كيدمان وتوم كروز الذي يعمل طبيبا، يدور حول غيرة الزوجة على زوجها من المريضات اللواتي تكشفن عنده، ومدى تأثير ذلك على علاقتهما. ويحكي الدكتور وسيم السيسي في أحد مقالاته أنه عندما كان يعمل في أمريكا وأتت امرأة للكشف وكانت محرّجة من أن تخلع ملابسها، فإن الممرضة الموجودة قالت لها جملة أثرت فيه بعد ذلك، Human body is not a shame، أي الجسم البشري ليس عارا، وأعتقد أن هذا هو ما يجب أن نتعلمه.

خبرة ١٢٠ عاما في يومين!

جعلني الشمعدان في فترة من الفترات
أكره وأهجر الفرجة على التلفزيون.



كان ذلك في بداية التسعينات، وقت السطوع الباهر لمصانع الشمعدان التي سيطرت على ساعات الإرسال في مصر بإعلانات مطولة ومتكررة تداع طوال الليل والنهار. إعلانات مبتذلة شديدة السخافة عن تلك البسكويتة التي "تحبك كمان وكمان".

كان الشمعدان قد فتح حنفية من المسابقات تلاحقنا إعلاناتها طوال الوقت، هي عبارة عن تجميع صور توجد بداخل علب الشمعدان ومن يجمعها كلها يكسب جائزة -بالطبع دائما ما تكون هناك صورة مفقودة لا يجدها أحد أبدا- أو إرسال عدد معين من الأغلفة على صندوق بريد لتكسب شقة وسيارة وأثاث وأجهزة كهربائية وأشياء لا تعد ولا تحصى! وكان السيد طاهر القويوري والسيدة حرمة يقومان بتوزيع الجوائز في التلفزيون كل عام، في تقليد سنوي يشبه ما يفعله رئيس الجمهورية وحرمه عند افتتاح المشروعات الجديدة وتفقد أحوال القديمة.

وبفضل النجاح الكبير الذي جلبته الجوائز وشهوة الطمع لدى الناس، توسعت المصانع بشدة بعد ذلك في إنتاج منتجات غذائية أخرى تحمل أسماء مبتدلة على غرار "كتاكتو" و"نواعم" و"أيوووو" وأشياء أخرى من هذا القبيل.

بعد هذا ظهر منتج جديد هو شاي القويري، مصحوبا بإعلانات مطولة تشبه الأفلام التسجيلية للقويري وزوجته وهما يعاينان مزارع الشاي في سيلان، وقد ظهر الشاي مصحوبا بعبارة "خبرة ١٢٠ عاما"، مع أنه لم يكن قد مضى عليه سوى يومين!

ومرة أخرى انهالت الجوائز على شاربي الشاي، عن طريق كوبونات توجد بداخل العبوات، تكسب منها شققا وشاليهات وسيارات وشيكات بالألوفات! لعل سعر دقيقة الإعلانات في التلفزيون في ذلك الوقت كان رخيصا جدا!

ليس هناك غبار على كل ما سبق، فلا يوجد قانون يعاقب على التسبب في إصابة المشاهدين بالصداع والتخلف، لكن اعتراضى الوحيد هنا على كم الابتذال الذي كان يصاحب ظهور هذه المنتجات، والتي كانت تتمتع بذوق فاسد وريء بدءا من أسمائها وإعلاناتها وحتى على مستوى تصميم الأغلفة.



على كل حال فقد كانت ظاهرة أخرى من تلك الظواهر التي تظهر فجأة في حياتنا، وتظل تتضخم حتى تنفجر الفقاعة، ثم ينتهي كل شيء.

شاهد: <http://goo.gl/wDf9o>

وأيضا: <http://goo.gl/pTHWm>

مشكلة مع المدمر!

شاهدت فيلم

Terminator 3

على القناة الثانية بالتلفزيون المصري،
وتعجبت أشد العجب.



كنت قد شاهدت الجزئين الأولين على الكمبيوتر، لذا فأنا أعرف أن تلك الروبوتات التي تأتي من المستقبل بهدف قتل "جون كونور" زعيم المقاومة تدخل إلى زمننا عارية. يبدو أن تكنولوجيا الانتقال عبر الزمن تؤدي إلى حرق الملابس أو شيء

مشكلة مع المدمر!

من هذا القبيل، لذا تكون المهمة الأولى للروبوت دائما هي العثور على شخص ذي مفصلات مشابهة ليحصل على ملابس. وهكذا فإنه من التقاليد العتيقة لسلسلة أفلام المدمر أن تتفرج على مؤخرة أرنولد شوارزنيجر في اللقطات الأولى من الفيلم قبل أن تتصاعد الأحداث.

عندما عرض الجزء الأول من المدمر في القناة الثانية منذ حوالي عام تم حذف هذه اللقطات بالطبع، لكن في الجزء الثالث الذي عرض مؤخرا حدث شيء غريب جدا؛ لقد أتى شوارزنيجر إلى عالمنا وهو يرتدي الشورت! إن في هذا خرق هائل لتقاليد سلسلة الأفلام هذه، وهو أمر لا يجزأ أي مخرج على فعله أيا كان. وبالمثل كانت تلك الفتاة الالكية التي شاركتها أحداث الجزء الجديد، كانت ترتدي شيئا أسود ملتصقا بجلدتها. رغم أنه كانت هناك إشارات واضحة في الفيلم لكونها عارية (أو على أقل تقدير هناك شيء ما غير سليم)، فعندما رأتها الفتاة التي في السيارة قادمة شعرت بالقلق من منظرها - رغم أنه لم يكن هناك ما يخيف - وأخذت تسألها إن كان هناك شيء ما خطأ.

بسؤال الأصدقاء الذين شاهدوا الفيلم على الكمبيوتر اتضح بالفعل أن شوارزنيجر كان عاريا وأنه لم يحرم المشاهدين من مؤخرته كما ظننت.

إذن الرقابة لدينا هي المسؤولة عما حدث. إن هذا العمري اكتشف هائل. لم تقم الرقابة هذه المرة بحذف اللقطات لكنها قامت بإلباس العراة! كيف استطاعت الرقابة أن تقوم بهذا الإنجاز الهائل؟ كيف استطاعت أن تتجاوز دورها في الحذف إلى ممارسة دور آخر هو الإضافة؟ وهل سيعرض لنا التلفزيون - في ظل التكنولوجيا الجديدة - أفلاما مثل غريزة مثل أساسية والبرتقالة الميكانيكية في شهراته القادمة؟

مشكلة مع المدمر!

فكرت أن أرسل رسالة إلكترونية لشوارزنجير أخبره فيها بالواقعة الأليمة - واقعة إباسه شورت أسود غريب الشكل بواسطة الرقابة في بلادنا، فبال تأكيد لم يستشره أحد في لون الشورت فضلا عن طرازه الذي لم يكن أبدا على الموضة، حيث أن ما حدث يندرج تحت بند إجبار شوارزنجير، وهو حاكم ولاية قد الدنيا، على ارتداء ما لا يرغب، مما يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان فضلا عن حقوق الحكام، لكنني تراجعت في اللحظة الأخيرة حقنا للدماء وتلافيا لأزمة دبلوماسية عنيفة مع حكومة الولايات المتحدة.

لم يجد دبور شيئا
مألوفا في بيت
السرمانوسي
سوى الويندوز.



ويندوز
في بيت

السرمانوسي!

لعل لغة الكمبيوتر
وتيماته ومصطلحاته
هي اللغة الوحيدة التي
صار بإمكانها التوحيد بين

شباب من مختلف الثقافات والبيئات
الاجتماعية، بل والجنسيات أيضا.
تحول الويندوز إلى لغة عالمية لا
مجال فيها لسوء التفاهم. كان يقال
قديما أن الموسيقى لغة الشعوب، لكن
حتى الشعوب لا تتفق أبدا في نوعيات
الموسيقى التي تفضلها وتعجب بها.
ويندوز هو لغة التفاهم العالمية التي
لا يُختلف عليها. سيحاج البعض بأن
أنظمة أبل ولينكس أفضل، لكن حتى
الذين يستخدمون هذه الأنظمة لا
يجهلون أيضا الويندوز.

يمكنني أن أقول بضمير مرتاح ودون
خطأ كبير أن ويندوز هو لغة الشعوب.

في مشهد عبقرى من فيلم "إتش
دبور"، يدخل الشاب المرفه الذي لطمه
الزمان "هيثم دبور" إلى بيت سائقه
السرمانوسي الذي يسكن في منطقة
شعبية، وبعد أن يدخل إلى صالة
المنزل يظن يتلقت حوله مستغربا
المكان. وهنا نسمع من بعيد الصوت
المميز الذي يصاحب تشغيل برنامج
الويندوز على أجهزة الكمبيوتر،
فيصيح دبور متعجبا: "ويندوز في
بيت السرمانوسي!". يتتبع دبور الصوت
إلى أن يصل إلى الغرفة التي انطلق
منها، ليجد ابنة السرمانوسي جالسة
أمام الكمبيوتر.

"ستر" كيت وينسلبت!



فكرت أن كيت وينسلبت التي ظهرت عارية تماما مرارا عديدة في أفلامها لن تمانع أن يظهر الفستان جزءا من ذراعيتها. هناك شيء ما غير طبيعي. بالبحث على الإنترنت وجدت الصور الأصلية للحفل، وبالطبع لم تكن وينسلبت ترتدي هذا البادي غريب الشكل أسفل الفستان، لقد قام المخرج الفني للمجلة بإلباسها إياه قسرا! والغريب أنه أدى هذا العمل بإتقان شديد حتى أنه لا يمكن أن نأخذ عليه أي خطأ في التصميم.

هذه الصورة من أحد أعداد مجلة الكويت، وهي مجلة ثقافية شهرية تصدر من الكويت طبعا كما هو واضح من اسمها! في الصورة تظهر كيت وينسلبت في حفل الأوسكار الأخير.

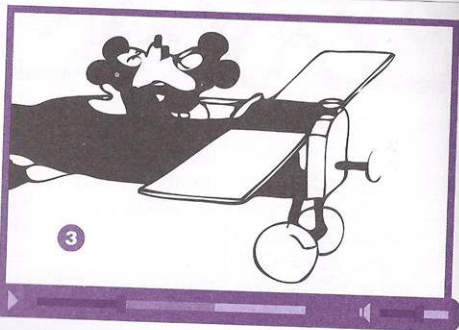
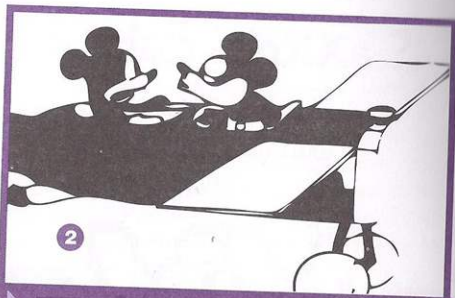
أخذت أدقق النظر في الصورة متعجبا، فكيف وينسلبت هنا ترتدي بادي بأكمام قصيرة أسفل فستان السهرة، بنفس الطريقة التي تتبعها بعض المحجبات هنا في ارتداء أحدث الفساتين والموضات وأسفلها بادي يخفي ما يظهره الفستان من الجسم.

تذكرت مجلات بوردا القديمة، والمجلات التي كانت تأتي من الخليج، حيث كان القادمون على هذه المجلات يقومون باستخدام قلم فلوماستر أسود يسودون به أي أجزاء من جسد المرأة برون أنه ليس من اللائق مشاهدتها. أحيانا يقومون بالشطب بالقلم بطريقة فجأة، وأحيانا يحاولون القيام بالأمر بطريقة فنية قليلا، حيث يسبرون بالقلم على خطوط الجسم بحيث يبدو الأسود كجزء من الملابس، وهكذا يقومون بتطويل الأكام القصيرة، وخفض الجوبات المرتفعة، وتضييق رقاب الفساتين الواسعة، وما إلى ذلك. نفس الشيء كان يحدث أيضا في مجلات الكوميكس المعربة كمجلة سوبرمان، فإذا كان هناك مشهد على البحر، ورغم أنها شخصيات مرسومة باليد وليست حقيقية، فقد كان يتم تسويد أرجل الرجال والنساء على السواء!

الآن صار الأمر فنيا أكثر، ويمكننا أن نوجه التحية للفنان الذي قام بـ "ستر" كيت وينسلبت بهذه البراعة والدقة، حتى أنه أضاف شرائط من الدانتيل إلى أكمام ورقبة البادي، إلا أنني أرى أنه لم يكن موفقا في اختيار اللون حيث أنه لا يتناسب مع لون الفستان.

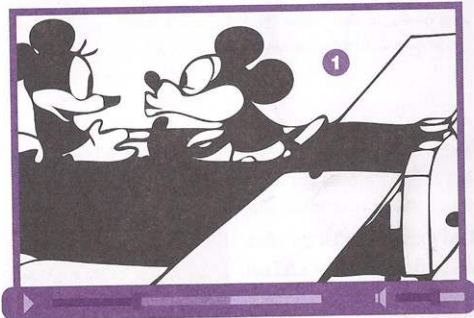
**حقا أن التكنولوجيا لها
استخدامات كثيرة جدا،
البعض يستخدمها لفتح
الأبواب، والبعض لممارسة
الرقابة بشكل حداثي. لا
تستطيع التكنولوجيا أن
تغير فكرا. كل شيء يظل
كما هو. الاختلاف فقط
في الشكل.**





يا قليل الأدب يا ميكي!

هذه الصور من فيلم Plane Crazy من إنتاج ١٩٢٨، وفيه يركب ميكي مع ميني في طائرة ويحاول أن يقبلها بالعافية بينما لا تجد هي مكانا تهرب إليه في السماء، وبعد أن ينجح في تقبيلها تلطشه بالقلم!

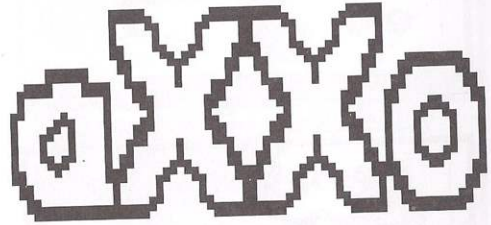


أبدا لم تكن أفلام الكارتون شيئا مخصصا للأطفال، هي فن صنع للكبار في الأساس، ولا ندري من الذي ألصق بها هذه التهمة.

واليوم كثير من أفلام الكارتون التي أنتجت منذ بداية هذا الفن وحتى الخمسينات متنوعة من العرض بسبب احتوائها على قيم جنسية وعنف وأفعال عنصرية، وكلها أشياء غير مناسبة للأطفال، هؤلاء الأطفال الذين أقمحوا في هذا الموضوع بدون داع!

أين أنت يا aXxO ؟

قضت أشهر عديدة
و aXxO مختلف تماما.



أكسولمن لا يعرف هو ملك التوريننتات غير المتوج، وكل شخص يقوم بتحميل أفلام من الإنترنت يعرف بالتأكيد اسم aXxO.

أحد مواقع الإنترنت هو أمر غير قانوني ويؤدي في النهاية إلى إغلاق الموقع، فقد تفتت ذهن جهابذة الإنترنت عن فكرة عبقرية لتلافي هذا الأمر، وأصبح تحميل الأفلام والأغاني يتم عن طريق مشاركة الملفات file sharing، الذي بدأ أولا ببرنامج نابستر

لأن وجود أفلام أو أغان أو أية مواد أخرى ذات حقوق ملكية فكرية على

بحيث يمكن الحصول على الفيلم كاملا من مجموعة من المستخدمين الذين لا يوجد الفيلم كاملا لدى أي منهم وإنما لدى كل منهم أجزاء متفرقة مختلفة من الفيلم!

نعود إلى أكسو العزيب الذي اختفى، فأكسو هو أفضل صانع للتوريننتات على شبكة الإنترنت بلا منازع. يقوم بعمل نسخ استخلاصي DVDRip من اسطوانات الأفلام الأصلية بجودة ممتازة وحجم معقول ويرفعها على الشبكة مجانا لمن يريد. ويشتهر أكسو بطريقته المميزة في كتابة اسم التوريننت، حيث يضع نقاطا بدلا من المسافات في اسم الفيلم، ويستخدم أقواسا مربعة ليضع بينها سنة الإنتاج ولغة الفيلم، ثم شرطة يتلوها اسمه، بحيث يأخذ اسم التوريننت شكلا معينا مميزا مثل هذا:

The Bourne Ultimatum[2007]
DvDrip[Eng]-aXxO.

وعلى مدى سنوات، رفع aXxO مئات من الأفلام التي تتمتع بجودة نسخ

Napster الشهير لتحميل الأغاني، وبعد المشاكل القانونية وسقوط نابستر انتقلت التقنية إلى عشرات البرامج الأخرى مثل مورفيوس Morpheus والحمار الإلكتروني edonkey والبغل الإلكتروني emule وشيريزا Shareza وغيرها. ثم ظهرت موضة التوريننتات Torrents. حيث يكون هناك ملف صغير يسمى بالتوريننت يحتوي على معلومات تنزيل الملف (أو مجموعة الملفات، حيث تسمح هذه التقنية بجمع عدد كبير من الملفات في توريننت واحد، مثل الأعمال الكاملة لمطرب ما)، ويتم استضافة التوريننتات على مواقع مخصصة لذلك، يقوم المستخدم بالبحث عن المادة التي يريدتها وتنزيل التوريننت وتشغيله بواسطة أحد البرامج المخصصة لذلك، مثل Bitlord و Bitcomet و uTorrent وغيرها، ويقوم البرنامج بجلب الملف(ات) من المستخدمين الآخرين، ويتم التنزيل بشكل غير تسلسلي، بمعنى أنه يمكن أن يبدأ في جلب آخر جزء من الملف أو الفيلم ثم جزء من الوسط وجزء من البداية وهكذا،

اكتشاف

فجأة
وأنا سرحان،
اكتشفت
اني
قضيت
حوالي
نصف حياتي
وأنا
سرحان.

طويل) ورفعها على الإنترنت. كل هذا
المجهود الهائل يتم بشكل مجاني
تماما وبلا أي مردود.

اختفى أكسو على غير العادة. هل تم
القبض على أكسو؟ هل سقطت زلطة
على رأسه فمات؟ هل ترك العمل
الذي افترضنا أنه يعمله فلم يعد قادرا
على مدنا بالمزيد؟ هل ملّ من الأمر
كله؟

وأنا من موقعي هنا أناشذك يا aXXo:
إن كنت حيا، أرجوك عد إلينا سريعا،
فالتورينترات بدونك لپس لها معنى!

ممتازة، ولهذا يحبه رواد الإنترنت ومحبو
الأفلام ومستخدمو برامج التوريننت،
وتتمتع توريننتاته بشعبية ضخمة، حتى
أن اسم aXXo موجود دائما على قمة
قائمة أكثر الكلمات التي يتم البحث
عنها في مواقع التوريننت، حيث يبحث
الناس عن الأفلام التي نسخها أكسو أيا
كان نوعها أو موضوعها وليس عن
فيلم بعينه! وبسبب شهرته الفائقة
فإن كثيرا من الناس يقومون بانتحال
شخصيته وأسلوبه وبث تورينترات زائفة
باسمه على الشبكة.

بالطبع لا يعرف أحد من هو أكسو
أو ماذا يعمل أو في أي بلد يعيش،
ذلك لأن ما يقوم به غير قانوني،
لكني أعتقد بشكل شخصي أنه يعمل
في أحد محال تأجير اسطوانات الـ
DVD وأنه يتسلى بعملية النسخ
هذه على كمبيوتر المحل، وربما كان
هذا هو التفسير المنطقي الوحيد
لقيام شخص بالحصول على كل هذه
الأفلام وقضاء كل هذا الوقت في
نسخها من اسطواناتها الأصلية (وهي
عملية تحتاج إلى كمبيوتر قوي ووقت

لأجل (ن - ١) كرهت (صفر صفر سبعة)!

لم أشعر في أي وقت من الأوقات
أن قصص جيمس بوند تستهويني.



ربما كانت بداية معرفتي
بالخواجة بوند - الذي يحب
الفودكا مارتيني التي تم
هزها ولم يتم تقليبها -
مع رواية دكتور نو التي
صدرت ضمن سلسلة
روايات عالمية للجيب،
والتي كان بعدها د. نيبيل
فاروق للنشر، ولم أجدها
تختلف كثيرا عن قصص
رجل المستحيل التي كنت
أدمنها في ذلك الوقت.

والحق أن د. نيبيل فاروق كان قد حملني مسبقا بكراهية جيمس بوند، ببطله
المتدين أدهم صبري - أو (ن - ١) - الذي لا يشرب الخمر ولا يمشي على حل شعره
مع النساء، ثم بإدلائه الكثير من التصريحات بأن بطله هو نقيض جيمس بوند
الفاخر. لهذا كان لابد أن أكره بوند كنوع من الإخلاص لأدهم صبري، مثلما كنت
في فترة من الفترات أكره نجيب محفوظ من شدة تعصبي ليوسف إدريس!

بعد ذلك زاد من تحيزي ضد جيمس بوند رواية صفر صفر سبعة التي كتبها
د. أحمد خالد توفيق في سلسلته فانتازيا، التي يتعرض فيها بالنقد للأدب
العالمي في شكل قصصي، والتي كشف فيها الكثير جدا من عيوب جيمس
بوند ولا منطقيته، بدءا من الاختراعات العجيبة التي يستخدمها لتنقذه في كل
الظروف وأحلك الأوقات، والمسألة الأثرية لسقوط بنات حواء في حبه من أول نظرة،
وأعدائه المجانين الذين يريدون السيطرة على العالم، وحتى الانفجار النهائي
الحتمي الذي يجر كل ما بناه الأشرار، والذي تنتهي به قصصه وأفلامه.

قد يبدو موقفي من جيمس بوند متعصبا أكثر من اللازم، فأنا أعجب بأنواع
سينمائية أخرى أكثر تفاهة ولا منطقية ولا واقعية من أفلام العميل صفر صفر
سبعة، ومع ذلك أتهمهم بالتفاهة واللامنطقية واللاواقعية. في حقيقة الأمر
هناك شيء ما لا يهبط للمرء من زور بخصوص جيمس بوند، لعلها الحالة العامة
من الادعاء التي تغلف قصصه وأفلامه، لعلها موسيقى أفلامه التي تضيف نوعا
من الخفة على الموضوع برتمه، لعلها بقايا كراهية قديمة للاستعمار الإنجليزي
لازالت مترسبة في جيناتي، موروثه عن جد كان يهتف للجلاء التلم أو الموت
الزمام، ولعلها كل هذه الأفخاذ العارية على بوسترات أفلامه، والتي تعدك بنوع
من المتعة الرخيصة، لكن حتى وإن كان هذا هو المطلوب فعلا فإن رقايتنا
الهامة كانت كفيلة بجعل الأمر غير ذي معنى، وذلك بالطبع قبل أن تسقط
عن عرشها العتيق في عصر الدي في دي.

مرت السنوات وخفت حدة تعصبي
ليوسف إدريس، وجعلني هذا أبدأ
اكتشاف روعة نجيب محفوظ، ومرت
سنوات أخرى ومللت من أدهم صبري، إلا أن
هذا لم يجعلني أحب جيمس بوند.



أطول معزوفة فى التاريخ!

فى مكتبة الإسكندرية، فى القبة
الساوية، يوجد جهاز كمبيوتر يقوم
بمعرفة مقطوعة موسيقية - بصورة
متصلة - مدتها ألف سنة!!

اسم المقطوعة هو لونج بلاير

التغيير.

يطمح مصمم المقطوعة

إلى أن تتواجد عالميا

على تردد خاص بها

على موجات الراديو،

بحيث يمكن سماعها

فى أى وقت وأى مكان،

كما يتمحون إلى تحويل

المقطوعة من برنامج كمبيوتر إلى

أداة ميكانيكية تستطيع أن تصمد

لعزف الدورة الأولى من المقطوعة

كاملة، والتي تستغرق ألف سنة. وقد

توصلوا بالفعل إلى نماذج أولية من

هذه الأداة. كما أنهم يطورون مجموعة

من التقنيات التي تحاول أن تضمن

استمرارية المشروع باستخدام أجهزة

Longplayer، وقد بدأت

يوم ١ يناير عام ٢٠٠٠،

وستستمر بدون أي تكرار

حتى موعد انتهائها

يوم ٣١ ديسمبر ٢٩٩٩.

وعندها ستعود إلى

نفس النقطة التي

انطلقت منها، ثم تبدأ من

جديدا!

تم تصميم هذه المقطوعة بواسطة

الموسيقار جيم فاينر الذي ظل يعمل

فيها بين أكتوبر ١٩٩٥ وديسمبر ١٩٩٩.

تتولد الموسيقى عن طريق كمبيوتر

يعزف ست حلقات مأخوذة من لحن

مدته ٢٠ دقيقة و٢٠ ثانية مسجلة من

أكثر ديمومة من أجهزة الكمبيوتر، وذلك إذا استطاعوا الحصول على الدعم الكافي لاستخدام تكنولوجيا مركبات الفضاء، والأمر يعتمد بالأساس على التبرعات، وعلى دعم بعض المؤسسات للمشروع.

لكن ما المغزى من هذه المقطوعة؟

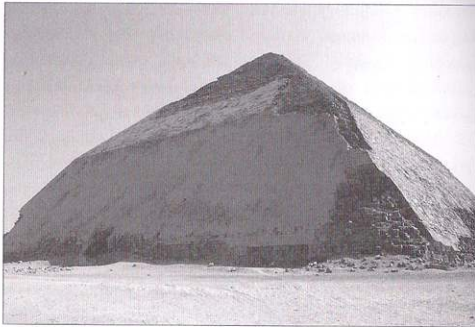
يمكنك أيضا أن تستمع إلى المقطوعة عبر الإنترنت في العنوان التالي:

<http://longplayer.org>

حسنا، إن السماء الجميلة فوقنا هائلة الحجم، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تراها كلها، حتى لو قضيت عمرك كله في مشاهدتها، لكنك إن رأيت جزءا صغيرا منها فكنك رأيتها كلها، كذلك هذه المعزوفة، هذه هي الفكرة باختصار، محاولة التشبه بالسماء أو بالأبدية، وصنع شيء هائل بحيث لا يمكن أي إنسان أن يدركه كله.

أين يمكنك أن تستمع إلى هذه الموسيقى؟ هناك مكانين في إنجلترا؛ في لايت هاوس في لندن، وفي حديقة رفوردي قرب نوتينجهام، أيضا

الهرم المحني أكبر فشل معماري في التاريخ!



قد لا يعرف الكثير منا سوى أهرام الجيزة الثلاثة، خوفو وخفرع ومنقرع، وبعضها يعرف أيضا هرمي سقارة وميدوم، لكن الواقع أن في مصر عدد هائل من الأهرام، يصل إلى حوالي ٩٠ هرما، وكثير من هذه الأهرام تاجهاها باللامبالاة.

دانت حضور طاغ وأشكال متميزة جدا وتستحق بالتأكيد الذهاب لرؤيتها، فمن المؤسف أن السياح يتّون من شتى أنحاء العالم لرؤية العجائب التي تمتليء بها أرضنا، بينما نمتليء نحن تجاهها باللامبالاة.

ما نتحدث عنه هنا هو هرم ذو شكل غريب يدعى الهرم المحنى Bent Pyramid، وهو يوجد في دهشور، على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب القاهرة. وقد بناه الملك سنفرو حوالي عام ٢٥٩٦ قبل الميلاد. وسنفرو هو والد الملك خوفو صاحب الهرم الأكبر المعروف، وهو أيضا صاحب هرم ميدوم المدرج. بعد بناء هرم ميدوم أراد سنفرو إنهاء مرحلة الأهرام المدرجة وبناء هرم حقيقي أملس الجوانب. وقد اختار دهشور لهذا الهدف.

يمثل الهرم عموما شكلا فريدا في الأشكال الهندسية، وربما يعبر اختيار هذا الشكل ليحوي مرقد الفرعون الأبدي كتعبير عن رغبة الإنسان أو الروح في الصعود من الأرض إلى السماء.

بدأ الأمر ببناء الأهرام المدرجة والتي كانت تصنع على شكل مصاطب يتناقص حجمها كلما اتجهنا لأعلى، مثل هرم سقارة (الذي يعرف أيضا

بهرم زوسر) وهرم ميدوم، لكن هذه لم تكن أهراما حقة.

الأرض طوله ٢٥ مترا، بحيث يمكن لروح الملك أن تستخدمه لزيارة روح الملكة في العالم الآخر!

يقع الهرم المحنى كمرحلة وسطية أو انتقالية ما بين الأهرام المدرجة والأهرام الحقيقية، فبعد بناء هذا الهرم، وفشل المهندسون في صنع هرم حقيقي، لم يحبط هذا الأمر سنفرو بل بدأ مباشرة ببناء أول هرم حقيقي وصحيح الشكل، مستفيدا هذه المرة من كل الأخطاء السابقة، وهكذا كان الهرم الأحمر في منطقة دهشور أيضا.

هذه المرة بدأ البناء بالبناء بالزاوية التي انتهوا إليها أخيرا وهي ٤٢، مع وضع قاعدة حجرية ليستقر عليها البناء (وقد كان للهرم قشرة حمراء لامعة لكن اللصوص سرقوا حجارتها على مر العصور). وبعد الهرم الأحمر قام ببناء الهرم الأسود على غير مبعده منه (والذي لم يتبق منه اليوم سوى كتلة سوداء هائلة شالقة المعالم)، وبذلك يكون سنفرو قد بنى أربعة أهرام، وقد فتح بتجاربه هذه الطريق لابنه وسلفه خوفو ليصنع الهرم الأكبر أعظم أثر وجد على وجه الأرض.

ولازال الهرم المحنى يقف بحجمه الهائل **ذخا**!
ضمه! لكن بالرغم من كل عيوبه إلا أنه **خطأ جميل ومبهر**، يقبع شامخا وسط الصحراء في انتظار من يأتي ويلقي نظرة!

أعلى مباني مصر!

وسط الصراع على لقب أعلى برج في العالم، والذي اشتعل فجأة بين دول الخليج والصين، وسباق البناء الذي بدأ ولا يبدو أنه سينتهي قريباً، خطر لي أن تلقى نظرة على أعلى المباني في بلادنا.

والذي لا يعرفه الكثيرون أن مصر ظلت صاحبة لقب أعلى بناء في العالم طوال تاريخها وحتى القرن الرابع عشر، وهو الهرم الأكبر بالطبع والذي كان يصل ارتفاعه إلى ١٤٦.٥ متراً، والآن يصل ارتفاعه إلى ١٣٨.٧٥ نتيجة لعوامل التعرية. ثم فقدت مصر اللقب عام ١٣١١ عند بناء كاتدرائية لينكولن في إنجلترا، ولم يعد لها اللقب منذ الحين!

وأعلى بناء بشري موجود في مصر الآن هو برج القاهرة، الذي بناه عبد الناصر باستخدام أموال أرسلتها الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل الرشوة! ويصل ارتفاع البرج إلى ١٨٧ متراً. والبرج يحلكي في تصميمه زهرة اللوتس الفرعونية، واستمر بناؤه في الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٦١، وقد كان هذا البرج يحمل رسالة للعالم هي أن مصر قادرة على بناء السد العالي والذي كان يواجه مشاكل في التمويل في ذلك الوقت.

في السطور التالية، حاولت جمع أعلى مباني كل من القاهرة والإسكندرية في قائمة، مع العلم بأنني لا أستطيع أن أدعي أن الأرقام الواردة هنا صحيحة تماماً، لكنني حاولت قدر الإمكان التحقق منها، ومع ذلك يجب التنويه بأن الخطأ وارد جداً. فمن الصعب جداً الحصول على أية معلومات أو أرقام دقيقة عن أي شيء في مصر. مثلاً، لم أتمكن من معرفة ارتفاع فندق سان ستيفانو في الإسكندرية،

والمعروف بأنه أعلى مباني هذه المدينة، ولا يذكر الموقع الرسمي للفندق أي شيء عن ارتفاعه أو عدد طوابقه. قمت بإرسال رسالة إلى إدارة الفندق أستفسر منها عن ارتفاع المبنى، وبالطبع لم يرد عليّ أحد!

وبخلاف محافظتي القاهرة والإسكندرية، فعلى الأرجح أنه لا توجد مبان أخرى ذات ارتفاع ملفت في باقي المحافظات. القائمة هي للمباني الأخرى بخلاف برج القاهرة وباستبعاد الهرم الأكبر.

أعلى مباني القاهرة:

- ١- مبنى وزارة الخارجية، ويصل ارتفاعه إلى ١٤٣ متراً، بخمسة وأربعين طابقاً. وقد تم إنجاز بنائه عام ١٩٩٤.
- ٢- برج نايل سيتي ١، ٣٥ طابقاً بارتفاع ١٤٢.١ متراً، وتم افتتاحه عام ٢٠٠٣.
- ٣- برج موفينيك الجزيرة، ٤٣ طابقاً بارتفاع ١٤٢ متراً، وبني عام ١٩٩٦.
- ٤- فندق جراند حياة، ٤١ طابقاً بارتفاع ١٤٢ متراً
- ٥- برج نايل سيتي ٢، ٣٥ طابقاً بارتفاع ١٤٢ متراً، وتم افتتاحه عام ٢٠٠٤.
- ٦- أبراج المعادي السكنية أرقام ١٣ إلى ١٨. وبكل منها ٤٢ طابقاً بارتفاع ١٤٠ متراً وتم بناؤها عام ١٩٨٧.
- ٧- مبنى البنك الأهلي المصري: ٣٣ طابقاً بارتفاع ١٣٥ متراً وتم بناؤه عام ١٩٨٦.
- ٨- مبنى كايرو بلازا: ٣٣ طابقاً بارتفاع ١٣٥ متراً، وافتتح ١٩٨٦.

- ٩- برجى القاهرة الجديدة: بارتفاع ٢٥ طابقا، ولازالا تحت الإنشاء.
- ١٠- فندق الفور سيزونز: ٣١ طابقا بارتفاع ١٢٧.١ مترا وافتتح عام ١٩٩٩.
- ١١- أبراج المعادي السكنية أرقام ٥ إلى ١٢، وتحتوي على ٣٥ طابقا بارتفاع ١٢٢ مترا، وقد بنيت عام ١٩٨٧.
- ١٢- ريزيدانس جزيرة الروضة: ٣٩ طابقا بارتفاع ١١٨ مترا.
- ١٣- رمسيس هيلتون وبرج مركز التجارة العالمي، بارتفاع ١١٠ متر، وتم الافتتاح في ١٩٨٠.
- ١٤- البرج السكنى بمركز التجارة العالمي: ٣١ طابقا.
- ١٥- فندق سميراميس إنتركونتيننتال: ٢٩ طابقا.
- ١٦- فندق فور سيزونز بالجيزة: ٢٠ طابقا.
- ١٧- مبنى بلمونت: بني عام ١٩٥٤ بارتفاع ١٠٢.١ مترا و ٣٢ طابقا.
- ١٨- مبنى الإذاعة والتليفزيون: ٣٠ طابقا بارتفاع ١٠٠ متر، وبني في ١٩٥٧.
- ١٩- فندق شيراتون الجزيرة: ٣٠ طابقا بارتفاع مائة متر، وقد بني عام ١٩٨٤.
- ٢٠- فندق كونراد: ٣٠ طابقا بارتفاع مائة متر وبني عام ١٩٩٩.
- ٢١- فندق فيرمونت القاهرة: ٢٥ طابقا بارتفاع مائة متر، وبني في ٢٠٠٧.
- ٢٢- أبراج المعادي السكنية أرقام ٢ و٣ و٤: ٢٨ طابقا بارتفاع ٩٦ مترا، وبني في ١٩٨٧.
- ٢٣- أبراج آغا خان السكنية أرقام ١١ و١٢ و١٣: ٣١ طابقا بارتفاع ٩٦ مترا.

- ٢٢- برج آغا خان السكني رقم ١٤: ٢٥ طابقا.
- ٢٤- أبراج الميريلاند السكنية أرقام من ١ إلى ٩: ٢٥ طابقا بارتفاع ٧٥ مترا.

أما أعلى مباني الإسكندرية فهي كالتالي:

- ١- فندق سان استيفانو: بني عام ٢٠٠٦ ويتكون من ٣٥ طابقا.
- ٢- برج الإسكندرية سيتي سنتر: بني عام ٢٠٠٣ ويرتفع ٩٠ مترا.
- ٣- برج جامعة سنجور: بني عام ١٩٩٠، ويتكون من ٢٢ طابقا بارتفاع ٨٨ مترا.
- ٤- بو ريفاج سنتر: ٢٨ طابقا وبني عام ١٩٨٢.
- ٥- برج الإسكندرية سيتي سينتر ٢: ٢٦ طابقا بارتفاع ٧٨ مترا وبني عام ٢٠٠٣.
- ٦- فندق ريزينانس الإسكندرية: ٢٢ طابقا.
- ٧- سان ستيفانو جراند سنتر: ١٣ طابقا بارتفاع ٥٥ مترا وبني عام ٢٠٠٠.
- ٨- شيراتون المنتزه: ١٧ طابقا بارتفاع ٥١ مترا.
- ٩- ريزيدانس اللوتس ١٧: ١٢ طابقا بارتفاع ٥٠ مترا وبني عام ٢٠٠١.
- ١٠- فندق بلازا: ١٥ طابقا بارتفاع ٤٥ مترا.



فندق سان ستفانو بالإسكندرية



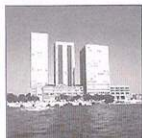
كونراد القاهرة



شيراتون المنزه



برازة الخارصية

رئيس هيلتون ومركز
التجارة العالمي

أبراج المعادي



سميراميس



مبنى الإذاعة والتلفزيون



البنك الأهلي المصري



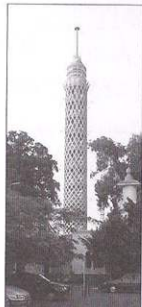
أبراج أها كان



أبراج النيل لاند



شيراتون الجزيرة



برج القاهرة

كنت دمية أمي

جارودا رقم ١: عطل في جهاز الذاكرة.. مرفوض
 جارودا رقم ٢: تقلبات في جهاز التصرف .. مرفوض
 جارودا رقم ٣: سعة جهاز التحسس كبيرة جدا .. مرفوض

توقفوا توقفوا.. يكفي.. يكفي.. أمي.. هذا لا يطاق..

حتى أنا رجل آلي من صنعك.. أنت وضعت لي الذاكرة وأجهزة التحسس.. وأنا

كنت أظن نفسي حيا من كوكب كامل..

دمية آلية مجنونة.. هذا أنا القائد جارودا..

غير معقول!!

اسخري مني يا ميا.. أنا آلي مثلك تماما..

كنت دمية أمي..

أروع مشهد في المسلسل الكارتوني خماسي، حين يكتشف القائد العظيم جارودا
 وابن حاكمة كوكب كامل أنه مجرد إنسان آلي!

كانت ميا، الإنسانة الآلية، تهيم حبا بجارودا طوال حلقات المسلسل، لكنه كان
 يعاملها باحتقار، فهو القائد العظيم، وهو إنسان حي، بينما هي مجرد آلية.

في الحلقة قبل الأخيرة يكاد خماسي أن يقتل جارودا، لكن ميا تضع نفسها في
 طريقه مضحية بنفسها لتنقذ حياته. هنا فقط يشعر جارودا بحب ميا، ويأخذ
 جثمانها إلى المكان الذي تصنع فيه الروبوتات ليحاول الحصول لها على قطع
 غيار من هناك لإصلاحها، وفي مصنع الروبوتات، يجد المفاجأة الكبرى.



صفوف طويلة من رجال الآيين غير مكتملين لهم نفس شكله، يتضح أنهم
 نماذج أولية منه كل منها به عيب يستدعي إعادة الصنع. لقد اكتشف جارودا أنه
 هو أيضا مجرد إنسان آلي!

ترى كيف يكون إحساس المرء إذا اكتشف أنه خُدع في نفسه طيلة عمره؟ سقوط
 الإنسان من عليائه وتحطمه على الأرض، تفتت الكبرياء والاعتزاز في أقل من
 لحظة، عندما يكتشف المرء أنه ليس القائد العظيم الذي كان يظن، أنه ليس
 ابن أكبر سلطة في الكوكب، بل أنه أقل من إنسان. لاشك أنه سيصاب بالجنون
 مثل جارودا.

الجماعة اليابانيين دول عليهم قصص تقطع القلب.

مساعدة البطل!



تقول القاعدة أن كل بطل يجب أن يكون له مساعد. طبعاً، فكيف ستظهر الصفات غير العادية للبطل إذا لم تكن تحيط به شخصيات أخرى تكون موضعاً للمقارنة؟ لكن بعض هذه الشخصيات المساعدة يكون متميزاً جداً، ولا يمكن نسيانه بسهولة.

أين تظهر: قصص وحلقات بوباي

الصفات: أنسة رفيعة جداً وذات صوت مسرّج. كل وظيفتها في الحياة أن تقع في المتاعب أو يتم اختطافها ثم ينقذها بوباي، بعد أن يتناول ما فيه النصيب من السبانخ طبعاً! اسمها في النسخة الإنجليزية Olive Oyl، وهي تنويعة على اسم زيت الزيتون! من العجيب أن شخصية زيتونة أقدم من شخصية بوباي نفسها بعشر سنوات كاملة، حيث كانت زيتونة تظهر في القصص المصورة منذ عام ١٩١٩، بينما ظهر بوباي للمرة الأولى عام ١٩٢٩. انتقلت زيتونة إلى عالم بوباي لتصبح حبيبته منذ ذلك الحين.

لماذا نحبها: لأنها ضعيفة وبحاجة مستمرة إلى الإنقاذ، كما أنها مخلصه وتبدي الكثير من الامتنان لبوباي عند إنقاذها، ولأننا نحب سماع صوتها المسرّج اللذيذ.



أين يظهر: قصص تان تان

الصفات: كابتن بحار متقاعد وصديق تان تان في مغامراته. عصبي ومتهور ومندفع، وهو نقيض شخصية تان تان المثالية.



كابتن هادوك

لماذا نحبه: عصبية الشديدة وإلقاء اللعنات طوال الوقت ووقوعه في الكثير من المشاكل الطريفة بسبب إيمانه الويسكي مما يجعله مثل "المدهول". إضافة إلى لزماته الكلامية الشهيرة، مثل صيحة "ألف لعنة ولعنة!"



أين تظهر: مسلسل مازنجر

الصفات: روبوت آلي له شكل أنثوي من المفترض أنه يساعد مازنجر في حربه ضد الروبوتات الشريرة التي يرسلها المزدوج الذي يريد احتلال الأرض. تبدو أفروديت بلا أية فالادة في المعركة وتبدو مثيرة للمشاكل أكثر من كونها روبوت مقاتل يعاون مازنجر، ونادرا جدا ما تكون أفروديت ذات عون حقيقي.

لماذا نحبه: بسبب غرابية تكوينها الذي يضيف صفات أنثوية على المعدن البارد، ولأنها تطلق صاروخين من صدرها!



تيك وتاك

أين يظهران، قصص تان تان

الصفات: مخبران سريان يتمتعان بغباء شديد! اسمهما في الطبقات الإنجليزية تومسون وتومبسون (والكلمتان تنطقان تومسون)، وفي الفرنسية دوبونت ودوبوند (وتنطقان بطريقتي واحدة أيضا هي دوبون). يبدو تيك وتاك جادين دائما، بملابسهما السوداء وقبعاتهما التي تطير دائما من الدهشة، وشاربيهما الكثيّن، وتكشيرتهما الجادة المضحكة أثناء التحقيقات، وهما دائما ما يقبضان على الشخص غير المطلوب، ويتوصلان إلى النتائج الخاطئة باستمرار.

لماذا نحبهما: هما فاكهة قصص تان تان ومصدر متجدد لإثارة الضحك بالمواقف الطريفة التي يقعان فيها، ولتيك وتاك أيضا لزماتهما الكلامية الطريفة، فدانما ما يكرر أحدهما كلام الآخر بطريقتي توحى بأنه سيقول كلاما مختلفا إلا أنه يتضح أنه نفس الكلام. مثلا يقول تيك: "أعتقد أنني لم أفرمل في الوقت المناسب". فيقول تاك: "بل أكثر من ذلك، إنك لم تفرمل في الوقت المناسب!"

أين تظهر: حلقات توم وجيري

الصفات: سيدة سمراء سمينة هي ربة المنزل الذي يعيش فيه القط توم. لا تظهر مامي سوى بقدميها ونصفها الأسفل فقط طوال الأحداث، وفي كل حلقات توم وجيري لم يظهر وجهها سوى مرة واحدة فقط والأجزاء قليلة من الثانية بحيث أنك لا يمكن أن تلاحظه إلا إذا قمت بإيقاف الصورة.

لماذا نحبها: كل هذا الخيال الذي تمنحه لنا عملية إخفاء وجهها الذي أصبح أحد ألعاز الكون الخفية. هناك أيضا لهجتها الرنجية اللذيذة ذات الألفاظ القوية وضحكها السوقيعة عندما تكون راضية عن توم.



مامي

أين يظهر: في قصص وحلقات ديزني التي يظهر فيها عبقرينو.

الصفات: إنسان آلي صغير جدا وبسيط التكوين جدا. غير قادر على التحدث. هو ليس أكثر من مصباح كهربائي وقضبان معدنية قصيرة، وحذاء!

لماذا نحبه: لأنه مخلص جدا لعبقرينو، ولأنه يخاف عليه ويعمل دائما على تخليصه من المشاكل التي يقع فيها، حيث يبدو عبقرينو المشغول جدا بالمشاكل العلمية شارد الذهن على الدوام وسادجا، ولا ينتبه إلى الحلول البسيطة للأمور والتي يراها ريزو من موقعه، والتي يحاول أن ينهيه إليها بشتى الطرق رغم عدم قدرته على الكلام، فيحاول أن يوحى إليه بالحلول بطريقة تجعله يظن أنه هو الذي توصل إلى الحل بسبب عبقريته، بينما يقبح ريزو المخلص في الظل تاركا المجد لعبقرينو. يبدو كل واحد منا في حاجة حقيقية إلى ريزو خاص بما!



ريزو



بيزارو

أين يظهر: عالم سوبرمان

الصفات: نسخة مشوهة من سوبرمان تم صنعها بواسطة آلة للاستنساخ. يعيش بيزارو في كوكب مكعب هو نقيض للأرض في كل شيء، وكل سكان كوكب بيزارو هم نسخ مشوهة من سوبرمان ورندا صديقه.

لماذا نحبه: بسبب منطقته المعكوس الذي يخلق مواقف طريفة لا حد لها، فعندما يأتي بيزارو يقول وداعا وعندما يرحل يقول أهلا، وإذا قال بيزارو أنه داهب لينتقد رندا، فهذا يعني وشقا لمنطقه المعكوس أنه سيقتلها!

فاتيمة وكريمة وحليمة!

تعرض القنوات التلفزيونية من آن لآخر حلقات قديمة لألف ليلة وليلة، تلك الحلقات التي قامت فيها شريهان بأداء ثلاثة أدوار لثلاث أخوات: كريمة اللغء المرووشة، وحليمة البطيئة النايمة على روحها، وفاتيمة العاقلة اللي فيهم.



ولا أعرف هل أنا معجب بها إلى هذا الحد لأنني رأيته لأول مرة وأنا طفل، ولأزال لديها في ذاكرتي بقايا انبهار ومعزة قديمة؟ أم لأنها عمل عبقري فعلا؟

قدم التلفزيون أعمالا عديدة مستوحاة من الليالي، وتبقى القصة العجيبة لفاتيمة وحليمة وكريمة هي أكثر هذه الحكايات روعة وإبهارا.

حان اللقاء هذا المساء
للراوية الطوة الحسنة
تسحر قلوبنا كيف تشاء
وتقول لملايين العشاق..

وطبعا الموتيقات الشهيرة: الدنيا ما بتديش محتاج.. رجعت ربما لعادتها القديمة.. اللي يدور ما يلاقيش.. الخ. وأيضا الخدع التي كانت مبهرة جدا بمقاييس الثمانينات.

لاشك أن هذه كانت أفضل محاكاة لليالي وأكثرها اقترابا من عوالمها. ما فيهاش حاجة وحشة غير الممثل الرخم اللي عمل دور الأمير، واللي شكله ما يجيبش أبدا على أمير!

شاهد مقدمة العمل هنا:

<http://goo.gl/nn3Lp>

الأخوات الثلاث، والقصر المسحور الذي يظهر ويختفي، والبستان الذي يطرح بهجر أوان، وبذر الزيت، وربما التي عادت إلى عاداتها القديمة بعد أن ارتكبت الجريمة، ومشكاح الشطاح النطاح اللي إن جه أو راح بلبل صداح، وعالم ما تحت الأرض، والمؤامرة الممتدة على مدى ثلاثين حلقة، والكنز المخفي الذي لا يظهر لمن يبحث عنه.

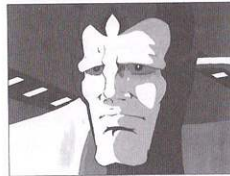
من اللطيف أن الحوار بين الشخصيات مسجوع من أول الحلقة إلى آخرها، ورغم أنه يبدو مبتذلا قليلا: "أهلا بيك يا أمير، آمال فين الوزير، انت جيت يا وردان، تحت أمرك يا ملك الإزمان، آمال فين مرجان، حالا يبقى في المكان..". الخ، إلا أنه رغم هذا يضيفي نوعا غريبا من السحر على الحلقات.

ولا ننسى طبعا الأبحان الرائعة للمقدمة والنهاية، والتي يساوي طولهما طول الحلقة تقريبا وربما أكثر، ورغم أنني شاهدت مقدمة الحلقة ونهايتها عشرات المرات، إلا أنني لا أمل منها أبدا.

السيد والسيدة جانداال

من الشخصيات العجيبة في مسلسل جريندايزر. أغرب الشخصيات من حيث الشكل والتصميم، جانداال هو المساعد الأيمن لفيجا الكبير. لديه وجه حجري أزرق وتعيش زوجته السيدة جانداال داخل جسده. في الحلقات الأولى كان وجه جانداال ينشق لتظهر السيدة جانداال على شكل قزم يعيش داخل رأسه، ثم في النصف الآخر من الحلقات تغير شكل السيدة جانداال لتظهر على شكل وجه كامل يحل محل وجه جانداال، وقد حدث هذا التعبير بعد أن جرح جانداال في الحلقة ٢٧، لكن هذا التعبير يبدو مفاجئا وغير مبرر.

فكرة أن يحمل الرجل زوجته داخل جسمه وأن يتشارك نفس الجسد هي فكرة عجيبة حقا. ولا يمكن التفكير



السيد والسيدة جانداال

في جانداال ككائن مخنث لأنه مزوج الشخصية أيضا، فلكل من السيد والسيدة جانداال شخصية منفصلة عن الآخر وله إرادة مستقلة بل وآراء متصارعة أيضا. إذن كيف يمكن التفكير في جانداال؟ هل هو كائن مخنث ومصاب الشيزوفرنيا شوق ذلك؟ أعتقد أن هذا غير ممكن أيضا، فشخصية السيدة جانداال لديها وجود مادي فعلي وليست شخصية خيالية داخل عقل جانداال وعلى هذا فجانداال ليس مصابا بالشيزوفرنيا. حيرتنا يا جانداال!



يمكننا أن نغمض العين عن كل ما سبق، لكن السؤال العويص فعلا هو: كيف يمكن للسيد والسيدة جانداال - وهما على الوضع الحالي - أن ينجبا أطفالا؟

السيد والسيدة جانداال

قاعدة فعيل فعلي!

اكتشفت اكتشافا غريبا!

كل أبطال القصص يجب أن يكون اسمهم فعيل فعلي!

في سلسلة قصص سوبرمان نجد نيبيل فوزي (فعيل فعلي) ونديم حلمي (فعيل فعلي). ووهيب شوقي رئيس التحرير (فعيل فعلي أيضا). للأسف لا أتذكر باقي أسماء الشخصيات العربية لكن لابد أن هناك الكثير من الفعيل فعلي فيها.

هناك أيضا نيبيل عزمي بطل سلسلة رجل الأفعار للكاتب شريف شوقي (اسم شريف شوقي نفسه على وزن فعيل فعلي!)

أدهم صبري (أفعل فعلي) شد قليلا عن القاعدة لكنه لا يزال يحتفظ بفعلي في نهاية اسمه.

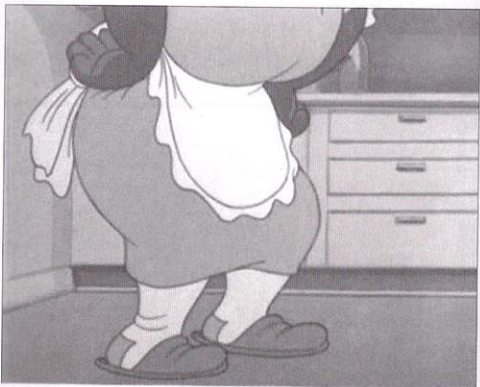
أبطال أحمد خالد توفيق (رفعت اسماعيل - عبير عبد الرحمن - علاء عبد العظيم) يشذون فعلا عن القاعدة كقصص مؤلفهم التي تشذ دائما عن القواعد .

الأسماء الفنية لكثير من الممثلين والمطربين والصحفيين أيضا: شريف رمزي - فريد شوقي - مفيد فوزي - سمير صبري - بليغ حمدي.

كان من الممكن أن تطول القائمة أكثر بكثير إذا كان لدي وقت للمزيد من هرش المخ.

لكن هل يعرف أحد ما هو سر فعيل فعلي؟

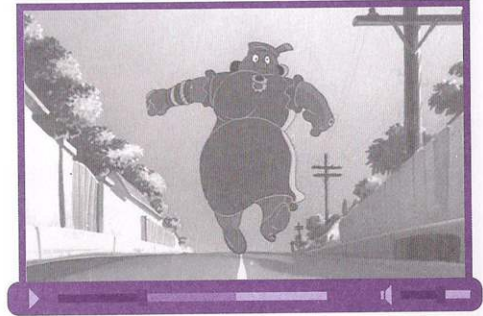
مامي التي لم ترها أبدا!



يعرفونها في الغرب بـ Mammy Two shoes، وهي سيدة سمراء بدينة لها لكنة جنوبية وضحكة سوقية قليلا! يُعتقد أنها مستوحاة من شخصية مامي التي ظهرت في فيلم ذهب مع الريح عام ١٩٣٩.

وأحد من ألغاز الكون السبعة، وأحد أكثر الأشياء غموضا في التاريخ البشري، إنها السيدة صاحبة المنزل التي تظهر في حلقات توم وجيري، والتي لا نرى منها سوى ساقها ولم ير أحد وجهها أبدا!

بالرغم من أنها من أجمل وأطرف الشخصيات في الحلقات، إلا أن وجودها يعتبر اليوم شيئا عنصريا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ترى الجماعات المدافعة عن حقوق السود أنها تمثل نموذجا نمطيا مهينا للمرأة السوداء، لهذا كثيرا ما يتم حذفها من الحلقات التي تعرض حاليا، وفي الحلقات الأخيرة التي أنتجها الاستديو استبدلت بسيدة بيضاء رفيعة ذات لكنة أيرلندية، إضافة إلى زوج السيدة، وكان رأسهما يظهران في الحلقات بطريقة عادية.



في البداية كان **جوزيف باربرا ووليم حنا** مبتكرا المسلسل قد ابتكرا الشخصية كخادمة في المنزل **الذي لا نعرف أصحابه**، ثم غيرا رأيهما بعد ذلك وجعلها **سيدة المنزل**.

في لقطات نادرة يمكن أن نلمح شفتي مامي، وهناك حلقة وحيدة - هي Saturday Evening Puss - ظهر فيها وجهها لأجزاء من الثانية بحيث لا يمكن رؤيته إلا إذا أوقفت الصورة، وهي اللقطة التي نراها هنا.

نرجو أن نكون قد حققنا لكم أحد **أحلام الطفولة المستحيلة**، أن تروا وجه **مامي**، وهو أمر ليس أبدا سهلا المنال!

دمل روبرت دي نيرو!



ذلك الدمل الذي لا يبرأ أبدا وظل مستمرا لعشرات السنين، نتابع حجمه ولونه وشكله كلما ظهر على الشاشة في فيلم آخر. ليس دملا في الحقيقة لكنه يشبه الدمل كثيرا، لكنه في النهاية لغز آخر من ألغاز الكون. لماذا لا يتخلص روبرت دي نيرو من تلك الشامخة الضخمة التي توجد على خده الأيسر، رغم أن عمليات التجميل في هوليفود ليست بالشيء العسير، كما أنه لا يفتقر إلى الموارد المالية اللازمة! تلك الشامخة التي يظهر بها في الأفلام منذ بدأ التمثيل، بل إنه حتى عندما أدى - صوتيا - دور سمكة قرش في فيلم المتحركة Shark Tale. أضاف الرسامون الشامخة على خد السمكة!

والشامخة، وتعرف أيضا بالخال، هي علامة غير طبيعية تظهر على الطبقة الخارجية من الجلد، وتظهر الشامات - في معظم الأحيان - في خلال العقد من الأول من العمر، ويولد بها الأطفال بنسبة واحد لكل مائة مولود، لذا فبعض الشامات تظهر لأسباب وراثية، بينما البعض الآخر يكتسب نتيجة لحدوث ورم حميد بسيط في خلايا الجلد. ويمكن للشامخة أن تكون تحت الجلد، أو أن تتكون

تعود إلى روبرت دي نيرو المفخر بشامته، والذي يبدو كنفقيص صارخ لماكل جاكسون الذي أجرى عشرات العمليات الجراحية التجميلية، معظمها بدون داع، بينما يرفض دي نيرو إزالة هذه الشامخة الكبيرة جدا! ففي حين يعتبرها البعض مصدرا للجاذبية والجمال ويعتبرها البعض الآخر شيئا قبيحا ومنفرا، فيبدو أننا مضطرون إلى تقبل الممثل الكبير، حامل تمثالي الأوسكار والجوائز العديدة الأخرى، كما هو!

للانضمام إلى
صفحة المعجبين

بشامخة

روبرت دي نيرو

على الفيسبوك:

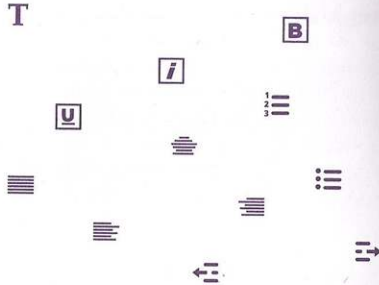
<http://goo.gl/VG0gH>

عن البرامج التي تصبح عزيرة كالإنسان!

بعد أن تحولت لاستخدام ويندوز 7، فجأة أصبحت عاجزاً تماماً عن الكتابة. فبرنامج Office 2000 الذي أكتب عليه غير قابل للتصويب على ويندوز 7.

حوالي تسع سنوات كاملة وأنا لا أستخدم سوى هذا البرنامج للكتابة. ظهر بعده Office XP ثم Office 2003 ثم Office 2007 وبعده Office 2010 وأنا لازلت مخلصاً لهذه النسخة من البرنامج التي مضى عليها كل هذا الوقت، حتى أن مايكروسوفت نفسها أوقفت الدعم والتحديثات لها منذ زمن، بينما مازلت أنا على نفس إخلاصي القديم.

مشكلة الأوفيس 2007، بالرغم من أنه يحتوي على آلاف الخصائص الجديدة والمريحة والتي لا يمكن حصرها أبداً، هي أنه يفتقر إلى مزية تافهة جداً كانت هي الأهم بالنسبة لي، وهي خاصية الحروف البيضاء على الخلفية الزرقاء. بفضل هذه الخاصية - التي لا تؤثر على شكل الصفحة عند الطباعة أو عند فتح الملف على جهاز آخر - اعتدت على الكتابة كل هذه السنوات باستخدام نص أبيض على خلفية بلون أزرق، وهذا يقلل وهج الشاشة ويمتحنى القدرة على النظر إليها لفترة أطول دون إرهاق العين. بعد كل هذه السنوات، صار مخي مزبجاً على وضعية الكتابة عندما أرى الحروف البيضاء والخلفية الزرقاء، بخلاف ذلك لا أتمكن من تضديد السطور وحرص الكلمات.



كانت الصحفية دعاء سمير قد كتبت من قبل مقالا جميلا عن حنينها لشخصية مساعد أوفيس التي تم إلغاؤها أيضا ضمن ما تم إلغاؤه في أوفيس 2007. كانت تكتب طوال الوقت وصديقتها مساعد أوفيس يسليها وهو يتحرك على الشاشة. الآن أيضا رحل مساعد أوفيس بلا رجعة.

وضعني أوفيس 2007 في حيرة كبيرة. هل أتحول إلى استخدامه أم أتخلّى عن مجموعة الأوفيس كليا وأستخدم خدمة Google Documents، أم أعود إلى ويندوز إكس بي لأتمكن من العودة إلى برنامجي العزيز؟

لكن العودة للخلف صارت صعبة الآن. كنت من قبل قد ظللت خمس سنوات كاملة أستعمل ويندوز 98 حتى أنني كنت أبوء وكأني شخص يعيش في عصر آخر! لا أريد أن أكرر التجربة مرة أخرى شكفاني عيشاً في الماضي!

نحن المصريين عموما لدينا ميل كبير نحو الجمود ورفض التغيير، ولو لم يكن هذا صحيحا لما حكمنا رمسيس الثاني سبعين عاما، ومحمد علي أربعين، وحسني مبارك ثلاثين. نحن لا نتقبل الحديد بسهولة في أي مجال، لكن في عالم الكمبيوتر يحدث التطور بوتيرة متسارعة أكثر من أي مجال آخر، بمجرد أن تعتاد على استخدام برنامج ما، إلا وتظهر نسخة أحدث تحتوي على خصائص أكثر تعقيدا وذات نظام مغاير يجعل شكل البرنامج مختلفا كليا عما اعتدت، وعندنا تضطر للتعلم من جديد. وأنت مجبر دائما على التحديث لأن البرنامج يصبح مختلفا عن الركب إذا لم تحدّثه، كما أنه يظل يطالبك بالتحديث طوال الوقت بشكل قد يخجلك من نفسك بسبب إهمالك في حقّه! وهناك برامج تتوقف عن العمل كليا إذا رفضت التحديث مثل windows live messenger.

وهكذا تجربنا التكنولوجيا على ألا نكون متخلفين فيها عن الركب العالمي، مثلما نحن متخلفون عنه في كل المجالات الأخرى، وإلا فإنها تهددنا بالطرد من جنتها، لذا فأنا مضطر أن أقول وداعا إلى الأبد يا أوفيس 2000.

لكن وبينما أكتب هذا الكلام ينص أسود على خلفية بيضاء، لا أملك إلا أن أشعر بالحنين لبرنامجي المخلص القديم الذي اضطررت إلى خيانة عشرته بعد كل هذه السنين!

حتى انت يا جريندايزر!



بعد أن قمت بتنزيل بعض حلقات مثلا، هناك حلقة تعطل فيها جريندايزر من الإنترنت، اكتشفت أنه حتى جريندايزر كانت الرقابة تحذف منه بعض المشاهد!

مثلا، هناك حلقة تعطل فيها جريندايزر وقام بلاكي باحتلال مركز الأبحاث مع جنوده - دائما ما كنت أشعر أن هذه الحلقة بها اختلال

في السرد - في هذه الحلقة حذفوا المشاهد التي كانوا يعذبون فيها الدكتور آمون بإدخاله في آلة تدور حول نفسها بسرعة!

هناك حلقة أخرى يذهب فيها كوجي وهيكارو إلى حمام سباحة، يُظهرون لنا هيكارو من رأسها فقط، بينما في الحقيقة كانت هيكارو ترتدي البكيني! حسنا، حتى الحلقة التي أنزلتها من الإنترنت من أحد المواقع الكويتية لم يكن بها هذا المشهد، لكني رأيته في أحد المواقع الفرنسية التي كانت تحتوي على بعض مشاهد الفيديو من

شاهد مشهد هيكارو المحذوف:

<http://goo.gl/imv4t>

عن أهمية المؤخرة

(١)

بالطبع المؤخرة لها أهمية كبيرة في حياة البشر، شأنها في ذلك شأن أي عضو آخر في جسم الإنسان. أتكلم من الناحية العلمية، إضافة طبعا إلى الأهمية الجمالية لهذا الجزء من الجسم الذي يهتم بإبرازه كثير من الفنانين والنحاتين، فنظرا لحجم المؤخرة الذي يحتل جزءا لا بأس به من الحجم الكلي للإنسان، فإنه لا يمكن تجاهلها أبدا.

وتتكون المؤخرة من كتلتين عضليتين كبيرتين، كل كتلة منهما تتكون من ثلاث عضلات، واحدة كبيرة *gluteus maximus* وواحدة متوسطة *gluteus medius* وواحدة صغيرة *gluteus minimus*.

وتعتبر العضلة الكبيرة واحدة من أكبر وأقوى العضلات في جسم الإنسان، وهي مغطاة بطبقة شحمية لينة.

والمؤخرة هي إحدى الخواص المميزة للإنسان منتصب القامة، حيث تلعب المؤخرة دورا هاما في قدرة الإنسان على الوقوف منتصبا، فلأن العمود الفقري للإنسان منحني بشكل معين، فإن هذا يجعل وزن الرأس - وهي عضو ثقيل الوزن نسبيا - يدفع الإنسان للانحناء إلى الأمام، أما المؤخرة - كتكتلة عضلية ضخمة وثقيلة - نسبيا أيضا - فإنها تقوم بمعادلة وزن الرأس في الاتجاه الآخر، وبهذا تكون المحصلة هي انتصاب قائمة الإنسان. ولهذا فإننا نلاحظ انحناء قائمة بعض كبار السن الذين تحلت أجسادهم أو الأشخاص الذين أصيبوا بضعف أو ضمور في عضلات الساقين، حيث يؤدي تلاشي حجم وقوة المؤخرة إلى تغلب وزن الرأس وانحناء القائمة إلى الأمام.

المؤخرة أيضا هامة ليتمكن الإنسان من الجلوس، فمرة أخرى بوصفها كتلة عضلية ضخمة فإنها تعمل كوسادة تمنع الآلم العظام عند الجلوس. ولولا وجود إمكانية الجلوس لدى كائن كالإنسان، لما أمكن بناء الكثير من أوجه حضارتنا الحالية، فهناك الكثير من الأنشطة والمهام التي نمارسها والتي تتطلب الجلوس في وضع مريح لفترات طويلة، ولولا هذا لما أمكن لنا إتمام الأعمال المكتبية والكتابة والتأليف والجلوس إلى مؤائد المفاوضات وإتمام الصفقات والجلوس في الصالونات لإتمام اتفاقات الخطبة والعرض وما إلى ذلك من أعمال أخرى يتطلب إتقانها ممارسة عملية الجلوس.

كل هذه الأنشطة لا يمكن ممارستها بنجاح في وضع الوقوف، وإلا أصيب الإنسان بدوالي الساقين في عمر مبكر جدا وبالتالي فإن سن المعاش سيكون مبكرا جدا أيضا، كما أن هذه الأنشطة لا يمكن ممارستها في وضع الرقود لأنها تتطلب أن ينظر الناس في وجوه بعضهم لمتابعة الحديث، أما بالنسبة لوضع الرقود على البطن، فصحيح أنه يجعل المجتمعين ينظرون إلى بعضهم وجها لوجه، لكنه وضع غير مريح ويؤدي إلى ظهور الكآلو في المرفقين وإلى الآلم في الكتفين.

عضلاتي المؤخرة تقومان أيضا بحماية بإخفاء وحماية فتحة الشرج، وهي مهمة هامة أخرى ليتمكن الإنسان من الجلوس دون إيذاء هذه الفتحة الحساسة.

والكائنات الأخرى التي تنتمي إلى فئة الرئيسيات لديها مؤخرة أيضا، لكنها ليست متطورة كمؤخرة الإنسان، ولا تتمكنها من الجلوس بشكل مريح. ربما أكثر المؤخرات تطورا في عالم الحيوان هي مؤخرة القرد (التي توصف دائما بأنها حمراء لأن لونها أحمر فعلا)، لكنها مغطاة بنسيج جلدي قاس يشبه الكآلو بسبب كثرة الاحتكاك الذي تتعرض له عند جلوس القرد.

وهناك اختلافات تشريحية بخصوص المؤخرة بين النكر والأنتى، فمؤخرة الأنتى أكثر في العرض وأكبر في السمك، لأن منطقة الحوض في الأنتى أكثر عرضا من الذكر، كما أن الطبقة الشحمية أكبر.

وفي أوروبا في عصور سابقة كان يتم معاينة الأطفال عن طريق ضربهم على مؤخراتهم، بدلا من عادة ضربهم بالشيشب أو منمهم على أرجلهم المنتشرة في المنطقة العربية، ويتضمن الضرب على المؤخرة أيضا نوعا من الإهانة العميقة والتي تسبب إحراجا شديدا. وفي المنطقة العربية يستخدم الضرب بالشلوت في الشجارات وكنوع من الإهانة أيضا، وفيه يتم توجيه ركلة بالقدم إلى المؤخرة، حيدا لو أصابت فتحة الشرج.

وللمؤخرة أهمية أخرى كبيرة في الطب والتداوي، حيث يتم إعطاء الحقن فيها لأنها كتلة عضلية كبيرة، صحيح أنه يمكن إعطاء الحقن في عضلات الذراعين أيضا، إلا أنها تكون أكثر إيلاما بسبب صغر حجم العضلة مقارنة بالعضلة الكبيرة للمؤخرة.

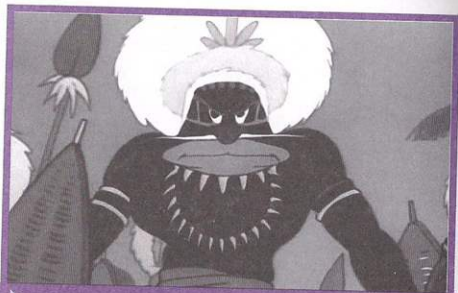
ورغم أن المؤخرة الكبيرة تصبح مثارا للسخرية، إلا أن المؤخرة الصغيرة أيضا غير مرغوبة، وهناك جراحات تجميلية تجرى لتكبير حجم المؤخرات الصغيرة، وذلك بزرع مواد صناعية، غالبا من مادة تسمى "الإستومر"، وهي مادة أقوى من السيليكون الذي يستخدم في تكبير الثديين.

وأحيانا يتم حقن مواد دهنية في المؤخرة عدة مرات لتكبير حجمها، وتؤخذ هذه المواد من جسم المريض نفسه، حيث يتم سحبها من المؤخرة نفسها أو من البطن، وتقويتها بطريقة معينة وإضافة بعض المواد إليها ثم إعادة حقنها. وعموما كلما أنجبت السيدة كلما حدثت تغييرات في عظام الحوض بتأثير من هرمونات الحمل، وبالتالي ازداد عرض المؤخرة لدى السيدة، وتستخدم هذه الخاصية في الطب الشرعي وفي الدراسات الأثروبولوجية لدراسة عظام الجثث والمومياءات ومعرفة ما إذا كانت هذه المرأة قد أنجبت من قبل أم لا.

أما المؤخرات كبيرة الحجم زيادة عن اللازم فتحتاج إلى التدخل هي أيضا من أجل تصغيرها لتصل إلى الحجم المناسب، وهناك حالة طبية تدعى ستياوبيجيا تكون فيها المؤخرة ضخمة الحجم ومرتفعة إلى أعلى بسبب وجود تجمع دهني كبير في هذه المنطقة، وهي حالة اشتهرت بها نساء قبيلة الخوي حوي الأفريقية، مثل الحالة الشهيرة لسارة بارتمان التي أخذت من قبيلتها لتعرض على الناس في السيرك في أوروبا في القرن التاسع عشر.

هذا ما كان من أهمية المؤخرة.

تهذيب توم وجيري!



توم وجيري (التي أنتج معظمها في أربعينات القرن الماضي)، هي من أكثر الأشياء عرضة للحذف والتمزيق، وخاصة في الغرب؟! فالمفاجأة هي أن معظم حلقات توم وجيري التي تعرض حاليا قد حذفت منها أجزاء، كما أن هناك بعض الحلقات ممنوعة من العرض!

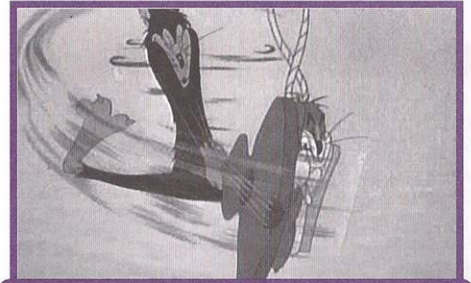
نحن نعرف أن معظم ما يُعرض على التلفزيونات يتعرض للتمزيق على يد مقص الرقيب، وأحيانا تكون المحذوفات من التفاهة بحيث لا يجد المرء مبررا منطقيا يجعل الرقيب يحذفها، هذا ما يحدث عادة في تلفزيوناتنا العربية، لكن هل يتصور أحد أن مواد تبدو بريئة مثل حلقات



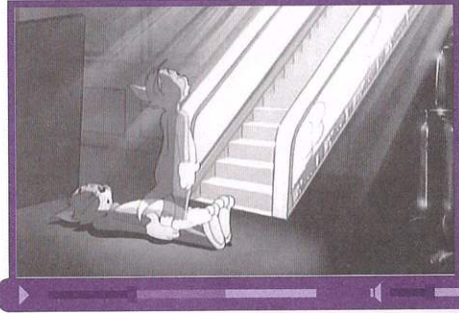
في الغرب تعرضت أفلام الكارتون القديمة إلى مراجعات وانتقادات كثيرة، أدت إلى إعادة النظر في كل ما يقدم منها. مثلا، عندما ينفجر شيء في وجه أحد، أو عندما يتعرض للاحتراق، يسودّ وجهه وتغلظّ شفتاه ويصبح زنجيا! هذه المشاهد محل اعتراض من جماعات السود في الولايات المتحدة باعتبارها نوعا من العنصرية، وبالتالي صارت تحذف الآن من الحلقات.

هناك أيضا كل هذا العنف الرهيب، من ضرب وتفجير وحرق وتقطيع، بعضه مؤلم فعلا، وقد دفع التربويين إلى أن يعيدوا التفكير فيما إذا كانت مشاهدة هذه الحلقات مناسبة حقا للأطفال.

هناك حلقات كثيرة يمارس فيها توم أو جيري التدخين، وهذه المشاهد تحذف أيضا.



في الدول العربية عادة ما يحذفون حلقة Heavenly Pus التي يموت فيها توم فيظهر له سلم ذهبي يصعد به إلى السماء، وهناك يخبره حارس الجنة أن عليه أن يقنع جيري أولاً أن يصفح عنه خلال ساعة وإلا سلمه إلى شيطان على شكل كلب ينتظره في الجحيم.



هناك حلقات لا تعرض أبدا الآن في الغرب مثل His Mouse Friday التي يعتبرونها مسيئة للأفارقة بسبب وجود قبائل أكلة للحوم البشر في الحلقة. وهناك حلقتان عادة ما يتم حذفهما أيضا هما Mouse Cleaning و Casanova Cat. بالطبع من الخطأ أن نسخر من بكر لم يكن الفنان يتردد فيه كثيرا قبل أن يكتب أو يرسم.

عن الكاتب الذي ينسى اسم بطله!

أي اسم قد يصلح حقا، لكن يجب على المرء أيضا أن ينتبه فلا يكرر أسماء أبطاله، وفي هذه النقطة اكتشفت أنني في معظم الأحيان أختار اسم "هيثم" للولد، واسم "منى" للبنات، لا أدري لماذا! لكن حتى في الغرب وجد أن كثيرا جدا من كتّاب القصص يميلون إلى أن يسموا أبطالهم باسم "جاك"!

لكن كثيرا ما ينسى الكاتب اسم بطله أثناء الكتابة، فقد أكتب قصة بطيها "عبد المحيي"، وعند نهاية القصة يتحول بقدرة قادر إلى "عبد المعطي"! وقد لاحظتُ هذا الأمر لدى كتّاب كثيرين حقا، حتى نجيب محفوظ نفسه وجدت له سهوا مثل هذا السهو.

تمثل مسألة اختيار اسم بطل قصة مشكلة من نوع خاص. صحيح أن أي اسم قد يصلح، لكن يفضل أيضا أن يكون الاسم معبرا عن هدف القصة وعن شخصية البطل. ربما نختار اسم "آدم" لقصة فلسفية تعبر عن أزمة البشر، أو "صابر" أو "أيوب" لشخص صبور، أو "حسانة" لفتاة جميلة، وهكذا، لكن هذه الاختيارات أيضا قد تشوبها شبهة الابتدال.

ونجد أنه نادرا ما يقترّب الكاتب من أسماء معينة عند تسمية أبطالهم، فمثلا تنتشر أسماء "محمد" و"أحمد" في مصر انتشارا ساحقا، لكن من الصعب جدا أن تجد هذا الاسم بين أبطال القصص، ولا حتى بين أبطال الأفلام والمسلسلات.



صدام الأعين!



عندما تتلاقى أعين شخصين لا يعرفان بعضهما تلاقيا عابرا، سواء عن طريق الصدفة أو لأي سبب آخر، يحدث نوع غريب من التصادم بين الأعين، تشابك بين الأشعة الخارجة من البؤبؤ، صراع بين إرادتين!

تلتقي أعين الشخصين في لحظة استكشافية خاطفة، ثم يحدث أن يشيح أحدهما بوجهه، وكأنه ارتكب جريمة بالنظر في عيني الآخر. عادة ما يكون المشيح بوجهه أولا هو الأضعف شخصية، أو الغريب عن المكان، أو من يكون في وضع متحرك، أو الذكر إذا كان صاحبي الأعين المتلاقية مختلفين في الجنس.

ربما تكون الأحداث والفكرة العامة أهم كثيرا من اسم البطل أو شخصيته، لهذا قد يتوه الاسم من الكاتب مع استمرار تدفق القصة.

لهذا فكرت أنه قد يكون ترك البطل بلا اسم أفضل في أحيان كثيرة، فأنا أعتاظ من الأسماء الثنائية العادية التي يطلقها الكثير من الكتاب غزيري الإنتاج على أبطالهم، والتي لا يستطيع المرء أن يتذكرها أو يتوحد معها، مثل "شريف فوزي" و"أيمن لطفي" و"خالد شوقي"، وما إلى ذلك، وهي الأسماء التي كان يطلقها كاتب الخيال العلمي رءوف وصفي على أبطال قصصه، والتي أعجز عن تذكر أي اسم منها برغم قراءتي لمعظم قصصه وتذكرتي لحباتها.

أحيانا يشعر الكاتب بعدم رضاه عن اسم البطل بعد صدور الكتاب! مثل الكاتب خالد الصفتي عندما أصدر سلسلة للأطفال والشباب بعنوان سماش بطلها يدعى عكروت، ثم بعد بضعة أعداد تحول إلى عكروش!

**ألا أيها الكاتب، رفقا
بأبطالكم قليلا، فإن لم
تمنحوهم حقهم في
اختيار أسماء مناسبة لهم
واحترتم لهم أية أسماء،
فعلى الأقل تذكروا هذه
الأسماء!**

لدى الغربيين اسم يدلون به على الشخص العادي هو "جون سميث John Smith"، ففي الولايات المتحدة وبريطانيا يعتبر اسم جون هو الأكثر شيوعا كاسم أول، كما أن سميث هو الأكثر شيوعا كاسم ثان.

بعد أن مرور لحظات من فك الاشتياك، عادة ما يعود الشخص الذي أشاح بوجهه للنظر مرة أخرى ليرى ما إذا كان الناظر لازال ينظر. غالباً ما يكون الناظر قد أشاح بوجهه هو الآخر، لكنه في معظم الأحيان يعود هو أيضاً لإلقاء نظرة إضافية ليرى إذا كان المشيح بوجهه قد عاد للنظر!

في أحيان نادرة يحدث تصادم عنيف بين إرادتين قويتين، ويظل كل واحد في انتظار أن يشيح الثاني بوجهه لكنه لا يفعل، وهنا يتطور الأمر إلى تعامل وتراشق لفظي وأحياناً بدني، عندما يعترض أحدهما على الآخر لأنه ينظر إليه، إلى أن يحدث نوع من فك اشتياك النظرتين، فمعظم الناس يعتبرون أن نظر أشخاص لا يعرفونهم في أعينهم هو عمل غير مستحب وغير لائق.

أحياناً يؤدي السرحان إلى حدوث مشاكل مثل هذه، فقد يجد الشخص السرح نفسه محققاً في عيني شخص ما دون أن يشعر بينما عقله في مكان آخر، وهذا يؤدي إلى حدث التصادم، لاسيما إذا كان المنظور إليه أدنى وكان زوجها أو أخوها في مكان قريب.

يقال أن العين هي نافذة الروح، بمعنى أن الناظر إلى العين قد يستطيع أن ينفذ إلى الروح عبر زجاجها الشفاف، ولأن أحداً لا يجب أن ينظر شخص لا يعرفه إلى روجه، فربما لهذا يحدث كل هذا التشابك!



أعطية الأسفلت المعدنية!

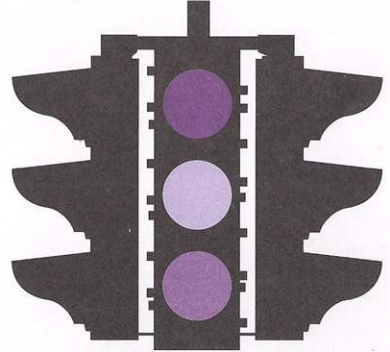
تجدها بجوار أكشاك الشوارع. مغرورة غرزا في الأسفلت. لامعة تحت الشمس في مئات الدوائر الصغيرة.

إنها أعطية زجاجات البيبسي والكوكا كولا التي شربها الناس أمام الكشك على مدى عشرات السنين وألقوا أعطيتها المعدنية الصغيرة على الأرض، ثم أتت السيارات لتدهسها آلاف المرات وهي رائحة وغادية في الشارع، حتى استوت تماماً مع سطح الأسفلت وصارت جزءاً لا يتجزأ منه.

تاريخ كامل من الأفواه العطشى وقفت هنا وشربت هنا وتركت علامتها منقوشة على الأسفلت هنا. انظر حول الكشك القريب من منزلك وتأمل الأعطية القديمة، وحاول أن تخمن أي منها كان ذلك الغطاء الذي رميته - أنت أو أبوك أو جدك - على الأرض عندما رويت عطشك هنا!



الفيزياء الشوارعية!



فكرت أن أطبق قواعد ديناميكا السوائل على حركة المرور في الشارع، والعجيب أنني وجدتها تنطبق أيضاً! كنت مغرماً بالفيزياء منذ بدأنا دراستها في الصف الأول الثانوي بسبب الأستاذ سامح سليمان، ذلك المعلم الفاضل الذي حببني فيها، وحول حصصها إلى متعة عقلية حقيقية، وظللت أحبها لستين أحياناً برغم خروج هذا المعلم على المعاش، وكون المدرسين الذين تعاقبوا على المادة أقل في المستوى، ولعل هذا أعظم دليل على الأهمية البالغة للدور الذي يلعبه المعلم الجيد في العملية التعليمية.

لهذا فكرت أن أطبق هذه القواعد على حركة الشارع:

أما قوانين ديناميكية السوائل فتخبرنا أنه إذا كان هناك ماء جارٍ - نهر مثلاً - فإن طبقات الماء التي توجد في منتصف النهر تتحرك أسرع من الماء المحاذي للضفتين، وذلك لأن احتكاك هذه الطبقات بالضفتين يبطيء من سرعة طبقات الماء في هذه المناطق. عند تطبيق هذه القاعدة على الشارع وجدت بالفعل أن السيارات التي تسير في الحارة الوسطى تسير أسرع من تلك التي تسير في الحارتين اليمنى واليسرى، ذلك لأن السيارات السائرة في الحارة اليمنى تتعطل بسبب السيارات الداخلة والخارجة من الشوارع الجانبية، إضافة إلى العناقق الذي يمثلها أولئك الذين يركنون صفاً ثانياً على اليمين، بينما السيارات السائرة في الحارة اليسرى تتعطل بفعل السيارات الداخلة والخارجة من فتحات الـ (بو - تيرن)، وعلى هذا نجد فعلاً أن سيارات الحارة الوسطى أسرع، ولهذا صرت أختار الحارة الوسطى عند قيادة السيارة!

يمكن أن نلاحظ أيضاً أن حركة الأجسام الكبيرة - كالأوتوبيسات الضخمة والشاحنات - في نهر الشارع تؤدي إلى خلخلة في الحركة تشابه الموجات التي تخلفها الأجسام المشابهة في النهر، فالأوتوبيس عندما يتحرك بكل عنفوانه وحجمه الضخم تتباعد عنه باقي السيارات المجاورة خوفاً من أن يحتك بها أو تتعرض للأذى من انفعاكه غير المحسوب (خاصة والأوتوبيس عهدة حكومية والعهدة الحكومية لا يحرص عليها السائق كما ينبغي!) وهذا يؤدي إلى شق طريق وسط السيارات، كما أنه يخلف فراغاً قد تندفع فيه بعض السيارات الانتهازية!

وكما أن السوائل التي تتمتع بكثافة عالية تكون حركتها أبطأ، والعكس صحيح، فإننا نجد أيضاً أن الشوارع حين تكون كثافة السيارات فيها عالية تكون فيها الحركة أبطأ، والعكس صحيح!

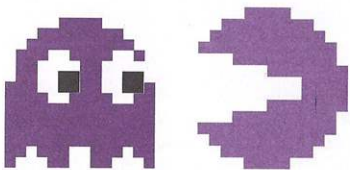
في الطرق السريعة الواسعة تكون الحركة ساللة ومستمرة steady flow، بينما في طرق أخرى بها عوائق يصبح سيلان الحركة في الطريق مضطربا turbulent flow.

من ناحية أخرى، وبعيدا عن ديناميكية السوائل والحركة في الشوارع، وجدت أن الكثير من قواعد الفيزياء الأخرى تنطبق على المعاملات البسيطة بين الناس، مثل قاعدة "لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له

رحم الله الأستاذ سامح
سليمان وكل المعلمين
الأجلاء.

عايز أتاري!

لم يكن لديّ أتاري
تليفزيونية وأنا صغير.



كانت هذه من الأشياء التي كنت "أزن" عليها كثيرا، لكن أبي لم يستجب لهذا الـ"الرن" أبدا. كان هناك اعتقاد جازم في الثمانينات بأن التليفزيون يلحس النظر، خاصة نظر الأطفال، وبالأخص نظر طفل من مرتدي النظارات مثلي، لهذا ربما كان أبي يعتقد أن القرار الصائب هو عدم حصولي على هذه الأتاري، بالرغم من أننا كنا نحرص على أن نجلس بعيدا عن شاشة التلفاز بمسافة كافية، ولعله لم يكن يتخيل أنني بعد سنين طويلة سأقضي معظم يومي ملصقا "بوزي" بشاشة أخرى على مسافة تقل عن نصف متر هي شاشة الكمبيوتر!

جهاز الأتاري العجيب الذي يتم وصله بالتلفاز فتخرج ألوان وأشكال مبهره تتحرك على الشاشة. طائرات ودبابات ورجال يحملون السيوف ويحتركون في متاهات. معارك وحروب وأغاز وألعاب رياضية. رجال نينجا وثنائين ووحوش تريد التهامك. كنت لا أرى هذه الأشياء إلا عند صديق لي يمتلك الأتاري، وكنت أزره لنلعب معا لعبة الطائرة الحربية التي تتحرك فوق نهر لتقصف السفن والطائرات الأخرى، وتتزود بالوقود كل فترة. كانت هذه أعظم الألعاب في رأبي. عرفت الآن أن اسمها River Raid، وهي متوافرة على الإنترنت للمصايين والنوستالجيا المزمئة من أمثال كاتب هذه السطور.

أضيت طفولتي محروما من الأتاري إجباريا، ثم حرمت نفسي من ألعاب الفيديو اختياريا، والآن صار التحديق في حركة الأجسام المهزوزة على الشاشة يصيبني بالرغلة والصداع.

لكم من أشياء كثيرة تمنيناها بشدة، ثم عندما حصلنا عليها أخيرا زهدناها.

يحذر حذرا!



التَقَطْتُ هذه الصورة من داخل كلية الحقوق جامعة عين شمس. المقصود طبعاً "يحظر" بالطاء وليس كما هو مكتوب. لافتة ضخمة جدا وبها خطأ شنيع (أريد أيضا أن أقول "عني") مثل هذا، وأين؟ في كلية الحقوق، تلك الكلية التي كان يخرج منها فيما مضى ساسة مصر وزراؤها، الساسة الذين كانوا يلقون الخطب البليغة الرنانة التي تهتز لها مصر، الكلية التي كانت حلم كل المصريين الذين يؤمنون بالاحتراق بها ليستطيعوا الدفاع عن قضية مصر مع إنجلترا في المحافل الدولية. هذه الكلية بوضع بها الآن لافتة قبيحة ضخمة متنافرة الألوان وبها خطأ لغوي شنيع مثل هذا، وتظل سنوات يراها فيها الآلاف يوميا دون أن ينتبه أي أحد للخطأ.

حقا هذه اللافتة هي تعبير بليغ عن الحال الذي انحدرنا إليه.



الدنيا مطرت النهاردة.

أول ما مطرت النور قطع. الدكتور اللي بيستلم مني الشغل اتأخر ساعة إلا ربع لأن الطريق من عين شمس كان مقفول والعربيات مكدسة في الطريق.

كان عندي مشوار في مدينة نصر لغيته لأنني متأكد إن تقاطع عباس العقاد مع

مطرا

8:59

إذا كان يجب أن أستيظ في التاسعة، فيإني أضبط المنبه على الساعة الثامنة وتسع وخمسون دقيقة.

لماذا؟ فكرت في هذا الأمر ووجدت أنني أشعر براحة نفسية أكثر عندما أحصل على هذه الدقيقة الإضافية التي تضاف إلى وقت الصباح، وقت ما قبل الخروج الذي عادة ما يكون "مرنوقها" جدا.

حاجة غريبة، هل الدقيقة دي تفرق فعلا؟



هل هناك فارق حقا بين أن تشرب من كوب أو من آخر؟

أعرف كثيرا من الأشخاص لا يشربون إلا من أكواب معينة يحبونها. ينتشر هذا الأمر بين الفتيات بالذات، حيث تجد أن لكل واحدة (المج بتاعها) الذي لا تحب أن تشرب في سواه. مَنَجات مزركشة مرسومة ملونة بألوان مختلفة، وكل واحدة تعتبر أن مجها يعبر عن شخصيتها.

وأنا أعرف أن هناك أشخاصا كثيرين لا يشربون الشاي إلا في أكواب شفافة، ربما حتى يتمكنوا من رؤية لون الشاي ومدى صفائه بالضبط، فإذا لم يكن الكوب شفافا تماما تركوه امتعاضا، على الجانب الآخر هناك من لا يستسيغون شرب الشاي إلا لو كان في فنجان ولفنجان طبق.

وبالرغم من أن هذا الأمر لا يفرق معي في قليل أو كثير، حيث يمكنني أن أشرب أي شيء في أي شيء، إلا أن لدينا في البيت (مج) بلون أزرق غامق لا يمكن أن أستعمله إطلاقا، بل أنني أشعر بالقرقر من شكله، ولو لم تكن هناك أكواب نظيفة أخرى لاستغنيت عن الشرب وتركت هذا المج الأزرق في حاله.

المج عموما يحمل كمًّا أكبر من المشروب، حوالي ضعف حجم كوب الشاي، كما أنه يحتفظ بالسخونة بشكل أفضل ولفترة أطول، لذا يفضلهُ مدمنو النسكافيه الذين لا يستطيعون رفع رؤوسهم دون تناول نصيبهم المعتاد من (الرضعة).

ثم هناك أيضا هذه الموضة الجديدة، أن يحمل المرء المج الحراري ذا الغطاء المحكم ويأخذه معه ليشربه وهو سائر في الشارع أو وهو يقود السيارة، ويظلم يشفط السائل من ذلك الخرم الرفيع الذي يظهر من الغطاء، بينما يتلقى الشائتم من قائدي السيارات المجاورة.

ولعلنا الشعب الوحيد في العالم الذي يشتري أطقم فناجين غالية وأكواب كريستال وأدوات مائدة ليضعها في دولاب خشبي يسمى النيش، أشياء تأتي مع جهاز العروس وهي للفرجة فقط لا غير، لا يستعملها أحد وتظل معروضة هكذا على لا أحد حتى أبدأ الدهر. فإذا أرادوا أكوابا للاستعمال اليومي ابتاعوا أكوابا من ماركة اللؤلؤة، تلك الأكواب الرديئة التي عندما تقع على الأرض تنكسر إلى قطعتين اثنتين فقط لا غير!

من ناحية أخرى فالبعض لديه أكواب معينة يعتز بها كثيرا لسبب أو لآخر، أكواب تحمل ذكرى شخص أو مكان، أكواب تستحق (الزعل) إذا سقطت وانكسرت لقيمة معنوية كبيرة تحملها.

حكايات الأكواب والمجات والفناجين لا تنتهي، فكما تحمل بداخلها مشروبنا اليومية التي لا نستغني عنها، فهي تحمل في جزئياتها أيضا جزءا كبيرا من ذكرياتنا ومشاعرنا.

لدى بيل جيتس - عبقرى الكمبيوتر ومخترع نظامى الدوس والويندوز - انتفاخات مماثلة حول عينيه. عيناه كعيني جثة ميتة لا توجد بهما لمعة الحياة، وتبدو عيناه في صوره الأحدث أضيّق بشكل ملحوظ عنهما في صوره الأقدم. ورغم أنه أَعنى إنسان في العالم، بثروة تتجاوز الستين مليار دولار، إلا أنه يبدو (مبهذلاً) و(منكوشاً) في معظم الأحيان، ولا يفرق في مظهره كثيراً عن أي (دهول)!



أيضا ستيفن إيلوب عضو مجلس إدارة مايكروسوفت السابق ورئيس نوكيا الحالي، تبدو عيناه الآن وكأنهما خطين رقيقين أسفل الانتفاخات، وقس على هذا معظم العاملين في مجال البرمجة، ربما باستثناء ستيف جوبز الذي مات وهو محتفظ بلمعة عينيه.

ما الذي تفعله أجهزة الكمبيوتر فينا؟ هل طول الجلوس أمام هذه الأجهزة يؤدي بنا إلى كل هذه الدغمة والدهولة؟

عيون مغلقة باتساع! *



شاهدت جزءا من المؤتمر الذي أعلنت فيه شركة مايكروسوفت عن ويندوز فون ٨، نظامها الجديد للهواتف الذكية، وكانت ملاحظتي - الذكية أيضا! - هي أن مهندس الشركة المتحدث في المؤتمر كان ذا عيين ضيقتين جدا، لا يكاد يبين للرائي أنهما مفتوحتان، رغم أنه غير آسيوي الأصل، وأن هناك انتفاخا كبيرا تحت عينيه، ربما فوقهما أيضا.

* مع الاعتذار لستانلي كوبريك صاحب الفيلم الذي يحمل نفس العنوان.

هناك حالة معروفة لدى أطباء العيون باسم Computer Vision Syndrome تصيب الأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة من يومهم أمام شاشة الكمبيوتر. تبدأ هذه الحالة بحرقان وتهيج في العين التي تتميز بأنها حمراء، مرهقة، جافة أو مدمعة، مع ثقل في الجفون ورغبة في الهرش أحيانا، كما تكون هناك صعوبة في تركيز العين على شيء محدد.

النظر البشري عموما غير مهياً تشريحياً للتحديق في شاشات الكمبيوتر لساعات طويلة. شاشة الكمبيوتر تتكون من بكسلات أو نقاط صغيرة جداً مترابطة جوار بعضها البعض ليس لدى العين القدرة على أن تركز عليها لفترة طويلة. من أجل ذلك يضطر مستخدم الكمبيوتر أن يعيد تركيز بصره على الشاشة باستمرار "Focus and refocus" ليحفظ بالصورة التي يراها واضحة. هذه العملية تؤدي إلى زيادة الشد على عضلات العين ومن ثم إرهاقها.

بالإضافة إلى ذلك، فبعد فترة طويلة من النظر إلى الكمبيوتر يقل معدل رمش العين، وهذا يؤدي إلى جفاف العين واحمرارها، وبالتالي اضطراب الرؤية الذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالصداع.

ثم هناك أيضا هذا الانفصال عن الواقع الذي تضعنا فيه أجهزة الكمبيوتر، فطول ما نغمس في عوالمه الافتراضية قد تتداخل الأمور لدينا فلا نفرق بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، ونحدر إلى مستويات متعددة من الدهولة! بالرغم من التغيير الجذري - الإيجابي في الأعم الأغلب - الذي استحدثته أجهزة الكمبيوتر في حياتنا، إذ جعلت آلاف الأشياء البعيدة مباشرة تحت أصابعنا، وسهلت علينا إنجاز أمور كانت تستغرق أياما أو أسابيع من المشاوير، إلا أنها أيضا لم تخل من مساوئ، لعل أبرزها تلك السمة التي أصبحنا نحملها في عيوننا المرهقة المتفتحة.

موسم الشحن الكبير!

اكتشفت أنني طوال الوقت أقوم بشحن شيء ما.

بالطبع ينتمي الموبايل إلى الصف الأول من طابور الأشياء التي يجب الاهتمام بشحنها بالكهرباء، حتى لا

هناك أيضا بطارية الكاميرا الرقمية، فلأنني أستخدم الكاميرا بإفراط، فإن هذا يسمح لها بشرف الانضمام إلى القائمة. اللابتوب يعمل أيضا بالبطارية، والبطارية بحاجة إلى شحن. سماعة البلوتوث التي استخدمها أثناء القيادة بحاجة إلى شحن. ماكينة

شحن بطارية هاتفه باستمرار تجنبا للضباب، ولأنني أحتفظ بموبايلاتي القديمة لأضع فيها خطوطا أخرى من أجل الاستفادة بعروض الشركات المختلفة، وكل موبايل من ماركة مختلفة، فهذا يزيد الأمر تعقيدا. إضافة إلى هذا فإن من في البيت يعتمدون عليّ في شحن هواتفهم ينسى شاحننا منجم!

لذا يجب على المرء أن يراقب مستوى شحن بطارية هاتفه باستمرار تجنبا للضباب، ولأنني أحتفظ بموبايلاتي القديمة لأضع فيها خطوطا أخرى من أجل الاستفادة بعروض الشركات المختلفة، وكل موبايل من ماركة مختلفة، فهذا يزيد الأمر تعقيدا. إضافة إلى هذا فإن من في البيت يعتمدون عليّ في شحن هواتفهم

لا ننسى أيضا أن هناك عشرات الأجهزة الأخرى التي تعتمد على البطاريات القابلة لإعادة الشحن: أجهزة التابلت، أجهزة الألعاب المحمولة (مثل الـ PSP وسواها)، ماكينات إزالة الشعر، الطابعات والمساحات المحمولة، أجهزة الـ GPS، السماعات اللاسلكية، وعشرات غيرها.

منذ عشر سنوات أو أكثر قليلا لم تكن هذه المشكلة موجودة، لم يكن هناك كل هذا الهوس بتحويل كل شيء إلى الصيغة المحمولة التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر، لهذا زاد اعتمادنا على البطارية والشواحن، وصارت تحتل جزءا لا بأس به من حياتنا اليومية.

لكنه شيء مزعج بالطبع أن تظل أسيرا لفكرة متابعة مستوى شحن أجهزتك المحمولة، والتي لا تلبث أن تفرغ من طاقتها كل فترة قصيرة. المشكلة الحقيقية هي أن الأجهزة تطورت كثيرا في وقت لازالت فيه البطاريات متخلفة أشواطاً إلى الخلف.

لكن هذا الأمر لن يدوم طويلا، هناك أبحاث عديدة من أجل ابتكار بطارية فائقة تدوم لأيام طويلة، وربما لشهور، منها بطارية الهيدروجين التي يتردد أن شركة Apple الشهيرة تعمل في صمت على تطويرها لتجعل هاتف الأيفون الخاص بها يعمل لأسابيع طويلة متواصلة من مجرد شحنة واحدة! وهناك أيضا مشاريع لصنع بطاريات تستغل الخاصية البيزوكهربية، وبطاريات تستغل الطاقة النووية لتدوم لسنوات!

لو كان الخواجة فولتا حيا ورأى كم صارت بطاريته فائقة الأهمية في حياتنا لمات من شدة الطرب!

ضلفة واحدة فقط!



من العادات المصرية الصميمة أننا نفتح ضلفة واحدة من الباب ونترك الأخرى مغلقة، إذا كان للباب ضلفتين طبعاً!

نرى هذا الأمر في المساجد والكنائس، في المدارس، في أبواب العمارات والوزارات والمصالح الحكومية، في العيادات والمستشفيات، تقريباً في كل ما له باب يُفتح!

مهما كان الزحام على هذا المكان مشتدًا، دخولاً أو خروجًا، فإننا نضيق على أنفسنا بفتح تلك الضلفة الوحيدة ولا نفكر أبداً في فتح الضلفة الأخرى. في مدرستنا كان عم فتح الله البواب يكتبني بفتح تلك الضلفة الوحيدة - ثم يتراجع بسرعة - ليهجم عليها التلاميذ الجائعين للخروج التواقين إلى الشارع، ويتزاحمون بكل همجية منحشرين في تلك المساحة الضيقة، مثبرين بأرجلهم عاصفة من الغبار

نحن عموماً نحب أن نضيق على أنفسنا ونخاف من الأماكن المتسعة. الشعب المصري كله مصاب برهاب الخلاء، الأجورافوبييا. نحب أن تغلق على أنفسنا ألف باب وباب ونضع أطنانا من الحديد نسد بها النوافذ والفتحات، ونسعد جداً بتقفيل البلكونات وتركيب التندات. أما إذا وجدت حديقة مفتوحة أو مساحة خالية في الشارع تعاون سكان المكان معا وبنوا لها سورا.





بعد سنين
طويلة عرفت
أن من تحت
كانت تعني ورك
الدجاجة وساقها، وعندما جربت
أن أكل من تحت، وجدت أن "من
تحت" كان أفضل بكثير من "من
فوق"! لم يكن قد فات الأوان بعد،
فبعدها أخذت في الاستيلاء على "من
تحت" منذ ذلك التاريخ فصاعداً.

كم من أشياء تفوتنا بسبب سوء الفهم.
فنحن نخجل دائماً من أن نسأل حتى
لا يبدو للطرف الآخر أننا جهلة، لكن
مشاكل كثيرة جداً قد تصبح محلولة
تلقائياً إذا امتلكننا شجاعة الاستفسار.

للمصريين
عادة عندما
يطبخون الدجاج
ويقدمونه على مائدة
الأكل، حين يتم تخيير الأكل
عن الجزء الذي يفضله من الدجاجة
عن طريق السؤال الشهير "عايز من
فوق ولا من تحت؟".

عندما كنت صغيراً، وأتعرض لهذا
السؤال، كنت أتخيل أن من فوق تعني
صدر الدجاجة، بينما من تحت تعني
ظهرها، وحيث أن ظهرها كما أرى لم
يكن يحتوي على شيء قابل للأكل،
وبالتأكيد كنت سأعاني من الجوع إذا
اخترت أن أكل ظهر الدجاجة، فإني
كنت أختار من فوق!

أتذكر مشهداً في مسلسل ربا وسكينة (تأليف السيناريست المخضرم مصطفى
محرم)، يأخذ فيه عبد العال رباً في فسحة على البحر ليمهد لها خبر رغبتة في
الزواج من أخرى! في المشهد يقول عبد العال لربا أنها لا يقصّر معها وأنه يأخذها
في نزهات في البراح بجوار البحر، فتقول له أنها غير سعيدة وتشعر بالضيق في
هذا الخلاء، وأن راحتها أن تجلس في (خن) بجوار الحائط!



هكذا نحن أيضاً، نحب أن ننزوي في ركن ما، نغلق
على أنفسنا بألف مفتاح وبنبي الأسوار الشاهقة حول
كل مكان، نشيد مدناً جديدة فنجعل شوارعها ضيقة
ونزوعها أبراجاً مكدسة شققاً، ونصنع للأبراج بوابات
نفتح منها ضلعة واحدة فقط!



كتب أخرى للمؤلف

- برسيم دوت كوم
قصص ساخرة عن عالم الكمبيوتر والإنترنت (2003)
- عالم كلينيكس
مقالات ساخرة - دار ليلى (2007)
- ما هي الماتريكس؟
كتاب سينمائي - دار ليلى (2007)
- الجانب المظلم من القمر
قصص قصيرة - الهيئة العامة لقصور الثقافة (2008)
- هاستا مانانا
مقالات ساخرة - دار ليلى (2010)
- ٣٠ طريقة للموت
تاريخ وسائل الإعدام في العالم - دار اكتب (2010)
- أنا وأنا
كوميكس للكبار (بالاشتراك مع رانية أمين) - دار كوميكس (2012)

كتب جماعية:

- مولوتوف ٢
عش ولا تقل للموت لا مرتين غدا - دار ليلى للنشر (2006)
- مولوتوف ٣
قارة زينهم المفقودة - دار ليلى للنشر (2006)
- بيت في نهاية شارع
مجموعة قصصية مشتركة - دار ليلى للنشر (2007)
- خارج السيطرة
كوميكس للكبار - دار العين (2011)

الفهرس

٦٨	السيد والسيدة جاندال
٧٠	قاعدة فعمل فعلى!
٧١	مامي التي لم ترها أبدا!
٧٤	دمل زوبرت دي نبروا!
٧٦	عن البرامج التي تصيح عزيزة كالشبرا!
٧٩	حتى انت يا جريندايزر!
٨١	عن أهمية المؤخرة
٨٥	تهذيب نوم وجيزي!
٨٩	عن الكاتب الذي ينسى اسم بطله!
٩١	صدام الأعين!
٩٣	أعطية الأسفلت المحدثه!
٩٦	الفيزياء الشوارعية!
٩٩	عزيز أناري!
١٠١	يحذر حذرا!
١٠٢	مطرا!
١٠٣	٨:٥٩
١٠٤	المَجَّ يتاعى!
١٠٦	عجوز معلقة بتاسع!
١٠٩	موسم الشحن الكبير!
١١١	ضلفة واحدة فقط!
١١٥	من فوق ولا من تحت؟
١١٧	كتب أخرى للمؤلف

٥	أهمية الشاي في المقليلات!
٧	بعد العمر ده كله عايرتي أتفرج على أفلام بورنو؟
١٠	سر البيديه
١٢	أهمية البيبسي مع ساندوتشات المطاعم
١٤	تزييلرا!
١٨	اعتصاب الأكتاف!
٢٠	الإحصائية
٢٢	جاينكولوجي
٢٥	خبرة ١٢٠ علما في يومين!
٢٨	مشكلة مع المممر!
٣١	ويلدوز في بيت السريالوسي!
٣٢	«ستر» كيت وينسلت!
٣٤	يا قليل الأدب يا ميكي!
٣٦	أين أنت يا aXxo ؟
٣٩	اكتشاف
٤٠	لأجل (ن - ١) كرهت (صفر صفر سبعة)!
٤٣	أطول معروفة في التاريخ!
٤٥	الهرم المحنني أكبر فشل معماري في التاريخ!
٤٨	أعلى مباني مصر!
٥٤	كنت دمية أمي
٥٦	مساعد البطل!
٦٦	فاحيما وكريمة وحليمة!